

الجمهورية العراقية
وزارة التربية

القرآن الكريم وتفسيره

الجزء " ٣ "

للصف الرابع الابتدائي

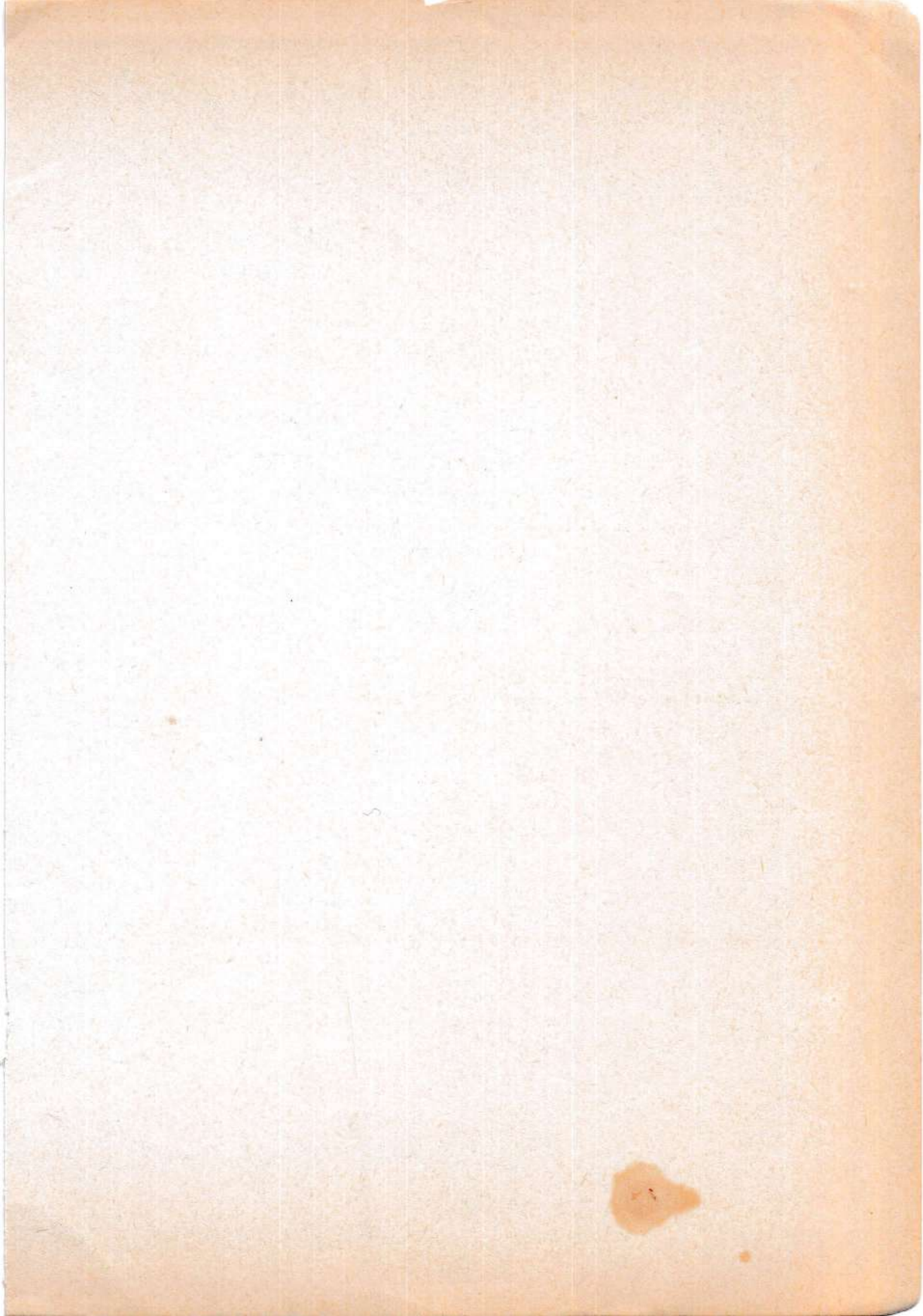


الجمهورية العراقية
وزارة التربية

القرآن الكريم وتفسيره

للصف الرابع الابتدائي

الجزء " ٣ "



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين

وبعد : فلا يخفى على اهل الضاد ، ما للقرآن الكريم من أثر عظيم ، في تقويم اللسان ، وتهذيب البيان ، لذا استقر الرأي على أخذ الناشئين بدراسته وتفهمه وحفظ جزء منه ، لكي يدرجوا على النطق الصحيح ، ويألفوا البيان الفصيح ، ويتشربوا ما في آيه من قيم ومثل سامية ، ولكن الناشئين لا يبلغون هذه الغايات ، اذا طلب اليهم استظهار القرآن قبل ان توضح لهم بعض اساليبه ومعانيه .

ومن أجل ذلك وضع هذا الكتاب تيسيراً لتحقيق ما أشرنا اليه من غايات عظيمة .

وقد بذل في اعداده جهد كبير ، تمثل في الرجوع الى المشهور من كتب التفسير واستشارة المعجمات اللغوية ، ومناقشة الآراء الشخصية والمأثورة ، واستخلاص أليقها وأقربها اتصالاً بأمر الحياة ونظريات العلوم .

ولما كان خط المصحف خاصاً به ، ولا يقاس عليه ، فقد جعلنا نصوص الآيات الكريمة في هذا الكتاب بخط المصحف وطريقة رسمه ، حفاظاً عليه وتعويداً لأبنائنا على قراءته

ونرجو في عملنا هذا ان نكون قد حققنا بعض ما نصبوا اليه من خدمة القرآن الكريم . ولغتنا العربية وابنائنا الناشئين .

والله الموفق

رموز الضبط والوقف

- ° : دائرة صغيرة توضع فوق الحرف الذي لا يقرأ مثل : يتلوا ، أولوا العلم ، ثموداً .
- م : ميم صغيرة فوق الحرف تدل على ادغامه مثل جزاءً بما كانوا
- ~ : علامة المد الزائد .
- مر : علاقة الوقف اللازم .
- لا : علامة الوقف الممنوع .
- ج : علامة الوقف الجائز .
- ط : علامة القطع .
- صلى : علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى
- قلى : علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى
- ير : علامة تعانق الوقف ، بحيث اذا وقف على كلمة . لا يصح الوقف على الكلمة التالية مباشرة مثل : ذلك الكتاب لا ريب فيه .
- س : علامة سكتة لطيفة .

سُورَةُ النَّبَاِ

نزلت بمكة ، وآياتها أربعون آية

(١)

من الآية الأولى إلى الآية ١٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا
 سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾
 وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾
 وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ
 سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
 مَاءً نَّجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
عم يتساءلون ؟	عن أي شيء يسأل بعضهم بعضاً ؟
النبي العظيم	خبر يوم البعث
مختلفون	ينكروه بعضهم ، وبعضهم يتردد في تصديقه .
مهاداً	فراشاً .
أزواجاً	ذكراً وأنثى من كل حي .

الألفاظ	شرحها
سُبَاتًا	راحة .
لباساً	سترًا .
معاشاً	وقتاً للسعي لطلب العيش .
سبعاً شداداً	سبع سموات متماسكة .
سراجاً وهاجاً	شمساً مضيئةً متألثة .
المعصرات	السحب .
ماءٌ ثجاجاً	ماءٌ مُنصباً بشدة .
وجنات ألقافاً	وحدائقٌ ملتفة الأشجار .

مَجْمَلُ الْمَعْنَى

١-٥-٥ - يَسْأَلُ بَعْضُ الْكُفَّارِ بَعْضًا عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَيُنْكِرُهُ بَعْضُهُمْ ،
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُؤَكِّدُ لَهُمْ أَنَّهُ آتٍ ، وَأَنَّ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ قَادِرٌ عَلَى إِعَادَتِهِ .

٦-١٦-٦ - مِنَ الْأَدْلَةِ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ ، أَنَّهُ خَلَقَ الْأَرْضَ ، وَهِيَاهَا لِنَتْنَعِ
بِهَا ، وَجَعَلَ مَخْلُوقَاتِهِ ذَكَرًا وَأُنْثَى مِنْ جَمِيعِ الْأَحْيَاءِ ، لِيَتِمَّ الْعُمْرَانُ ، وَخَلَقَ
الَّيْلَ لِنَنَامَ فِيهِ ، وَالنَّهَارَ لِنَسْعَى فِيهِ ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالشَّمْسَ الْمُضِيئَةَ ،
وَأَنْزَلَ الْمَاءَ مِنَ السَّحَابِ ، فَارْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ ، فَأَنْبَتَ الزَّرْعُ .

(٢)

من الآية ١٧ إلى الآية ٣٠ من سورة النبأ

إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ
كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَمَأْتُونُ نَوًْا فَوْجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ
فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ
مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلظَّالِمِينَ مَا بَأْسًا ﴿٢٢﴾ لَيْسَ فِيهَا آخِذًا بَأْسًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا
بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَصَيْنَاهُ
كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
يومَ الفصل	يومَ القيامة .
مِيقَاتًا	موعداً للحساب .
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ	يُنْفَخُ فِي البوق، والمرادُ: إعلان الناس بيوم البعث .

شرحها	الألفاظ
جماعات .	أفواجاً
{ اختلّ نظامها ، لضعف ما بين كواكبها من تماسك . }	فُتحت السماء
تشققت من اختلال نظام كواكبها .	فكانت أبواباً
تناثرت أجزاءها .	سُيِّرت الجبال
مثل الغبار المتطاير كأنه ماء .	سراباً
مكائناً معدّاً للكفار ينتظروهم .	ميرصاداً
للمجاوزين آخذ في العصيان .	للطاغين
مرجعاً .	مأبأ
مقيمين .	لابئين
أزمنةً طويلة .	أحقاباً
نووماً .	برداً
ماءً حاراً .	حمياً
صدّيداً .	غساقاً
جزءاً موافقاً لأعمالهم .	جزاءً وفاقاً
تكذيباً	كذاباً
حصرناه في كتاب .	أحصيناه كتاباً

مَجْمَلُ الْمَعْنَى

١٧-٣٠- في يوم القيامة تُبدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ، وَيَحْسَبُ
النَّاسُ ، فَيَدْخُلُ الكَافِرُونَ جَهَنَّمَ المَعْدَةَ لَهُمْ ، يُعَذَّبُونَ فِيهَا دَائِمًا ، وَيَلَاقُونَ
أَلْوَانًا مِنَ العَذَابِ ، جَزَاءً لَهُمْ عَلَى عَصِيَانِهِمْ ، وَتَكْذِيبِهِمْ رُسُلَ اللَّهِ .

(٣)

من الآية ٣١ من سورة النبا ، إلى آخر السورة

إِنَّ لِلنَّاقِثِينَ مَفَازًا ۖ حَدَائِقَ
وَأَعْنَابًا ۖ وَكَوَاكِبَ تَرَابًا ۖ وَكَأْسًا دِهَاقًا ۖ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
وَلَا كِذْبًا ۖ جَزَاءً مِمَّنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ۖ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ۖ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ
صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ۖ ذَلِكَ الْيَوْمُ
الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَا ۖ إِنَّا نُنذِرُكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ لِيَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ۖ

شرح الألفاظ

الألفاظُ	شرحها
مفازاً	فوزاً بالنعيم .
كواعب	فتيات حسناوات .
أتراباً	من سنّ واحدة .
دهاقاً	مملوءة .
لغواً	كلاماً باطلا .
عطاءً حساباً	عطاءً كافياً على قدر أعمالهم .
لا يملكون منه خطاباً	لا يستطيع أحد أن يعترض على ما يفعل .
الروحُ	جبريل عليه السلام
صفاً	مصطفين .
وقال صواباً	{ وقال قولاً صواباً : كطلب الشفاعة لمن ارتضى الله من الخلق .
مأبأ	مرجعاً .
أندرتناكم	حذرتناكم .
كنتُ تراباً	لم أخلق .

مجمل المعنى

٣١-٣٧- أما المتقون فيدخلون الجنة ، ويتمتعون بما فيها من خيرات ، مكافأة لهم على حسن إيمانهم .
٣٨-٣٩- ويوم القيامة يقف الملائكة ، مصطفين أمام الله صامتين ، لا ينطق أحد منهم ، إلا من استحق أن يكون شفيعاً عند الله .
٤٠- وهو يوم سعادة للمؤمنين ، ويوم شقاء للكافرين ، وقد حذر الله العصاة أن يستمروا في عصيانهم ، وإلا نزل بهم عذاب أليم ، يتمنون معه أنهم لم يخلقوا .

سورة النَّازِعَات

نزلت عمكة ، وآياتها ٤٦ آية

من الآية الأولى إلى الآية ١٤

(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ۝^١ وَالتَّشْيِطِ نَشْطًا ۝^٢ وَالتَّسْبِحاتِ سَبْحًا ۝^٣
فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ۝^٤ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ۝^٥ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۝^٦
تَتَّبِعُهَا الزَّادِفَةُ ۝^٧ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝^٨ أَبْصُرُهَا خَشِيعَةٌ ۝^٩
يَقُولُونَ أَيْنَ الْمَرْدُّونَ فِي الْكَافِرَةِ ۝^{١٠} أَيْنَ ذَاكُنَا عِظْمَانِ خِرَّةٍ ۝^{١١}
قَالُوا إِنَّكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ۝^{١٢} فإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ۝^{١٣} فَإِذَا هُمْ
بِالنَّاهِرَةِ ۝^{١٤}

شرح الألفاظ

الألفاظُ	شرحها
النازعات	{ الكواكب الجاريات على حسب السير المقدر لها ، أو التي تخرج عن دوائرها ، فترى شهياً ساقطة .
غرقاً	غائبة في أفق الغرب بعد ظهورها ، أو مغرقة في سيرها .
الناشطات نشطاً	الكواكب التي تنتقل من برج إلى برج بسرعة .
السابحات سباحاً	الكواكب تسبح في الفضاء .
السابقات سبقاً	الكواكب يسبق بعضها بعضاً في سيرها وإتمام دورتها
المدبّرات أمراً	{ الكواكب المؤدية إلى اختلاف الليل والنهار ، والفصول وغيرها ، بسبب حرّكتها .
ترجفُ الراجفةُ	تتحرك الأرض بشدة يوم القيامة .
تتبعها الرادفةُ	تتبعها السماء ، فتشق وتسقط الكواكب .
وأجفةُ	مضطربة خائفة قلقة .
خاشعةُ	ذليلة من الخوف .
الحافرةُ	الحياة ، يقال : رجع فلان في حافرته : أي رجع من حيث جاء
كرةُ خاسرةُ	رجعة ذات خسران .
زجرةُ واحدةُ	صيحة واحدة
بالساهرة	بوجه الأرض التي كانوا يسهرون عليها : بعد أن كانوا في جوفها

مَجْمَلُ الْمَعْنَى

١- ١٤- يُؤَكِّدُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آتٍ حَتْمًا ، وَيَصِفُ بَعْضَ أحواله وأهواله ، فيذكرُ أَنَّ الكَافِرِينَ عِنْدَ البعثِ يَفزعُونَ ، وَيَعْجَبُونَ مِنْ عَوْدَتِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ ، بَعْدَ أَنْ بَلَّيْتَ أجسامَهُمْ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّهَا حَيَاةٌ تَعُودُ عَلَيْنَا بِالْحَسْرَانِ : لِأَنَّنا كُنَّا نَكْذِبُ بِهَا ؛ ثُمَّ لَا يَلْبَثُونَ أَنْ يَسْمَعُوا صَبيحةً ، فَإِذَا هُمْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، بَعْدَ أَنْ كَانُوا فِي بَطْنِهَا .

(٢)

من الآية ١٥ إلى ٣٣ من سورة النازعات

هَلْ آتَيْكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَحَنِّتِي ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ سَعْيِي ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَى ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللهُ نَكَالَ الْأَخْرِذِ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَحْشُرُ ﴿٢٦﴾ أَنْتَ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنِيهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيَهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَيْهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحِيهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعِيهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسِيهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعِمَ كُرُومًا ﴿٣٣﴾

شرح الألفاظ

الألفاظُ	شرحها
الوادي المقدس	الوادي المطهر ، وهو بطور سيناء .
طوى	اسم الوادي .
طغى	تجاوز الحد في تعديه على بني إسرائيل .
تزكى	تنظف من الرذائل .
فتخشى	فتخاف الله ، وتترك المعاصي .
الآية الكبرى	انقلاب العصا حية .
أدبر يسعى	أعرض عنه ، ودبر المكائد .
فحشر فنأدى	فجمع السحرة والجنود ، وقام فيهم خطيباً .
نكال الآخرة والأولى	أغرقه في الدنيا ، وسيعذبه في الآخرة .
عبرة	موعظة .
أشد خلقاً	أصعب إيجاداً .
رفع سمكها	جعلها مرتفعة .
سواها	خلقها خالية من العيوب .
أغطش	أظلم .
أخرج ضحاها	أظهر ضوء شمسها .
دحاها	بسطها ومهددها للسكنى بها .
مرعاها	نباتها يأكل منه الناس والحيوان .

الألفاظ	شرحها
أرْسَاهَا مَتَاعًا لَكُمْ أَنْعَامَكُمْ	ثَبَّتَهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . لَأَجْلِ أَنْ تَتَمَتَّعُوا . حَيَوَانَاتِكُمْ مِنْ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَغَنَمٍ .

مُجْمَلُ الْمَعْنَى

١٥-٢٦- أرادَ اللهُ أَنْ يَهَوِّنَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْتِمَالَ أَذَى قَوْمِهِ، وَتَكْذِيبِهِمْ إِيَّاهُ، وَاسْتِهْزَاءَهُمْ بِمَا يَذْكُرُهُ مِنْ أَحْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَأَنْبَأَهُ أَنْ مُوسَى أُرْسِلَهُ اللهُ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ قَرِيشٍ بَطْشًا، فَتَمَرَّدَ عَلَى مُوسَى، فَأَرَاهُ بَعْضَ الْمَعْجَزَاتِ، فَكَذَّبَهُ وَادَّعَى الْأُلُوْهِيَّةَ، فَعَاقَبَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا بِالْإِغْرَاقِ، وَفِي الْآخِرَةِ بِالْإِحْرَاقِ.

٢٧-٢٣- وَلَيْسَ بَعَثَ النَّاسَ أَحْيَاءَ بَعْدَ الْمَوْتِ، مِنْ الْأُمُورِ الصَّعْبَةِ عَلَى اللهِ، لِأَنَّ الْبَعْثَ أَسْهَلَ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَالْمَاءِ، وَالنَّبَاتِ، وَالْحَبَالِ؛ وَقَدْ خَلَقَ اللهُ ذَلِكَ كُلَّهُ لِيَتَمَتَّعَ بِهِ النَّاسُ وَالْإِنْعَامُ.

من الآية ٣٤ من سورة النازعات ، إلى آخر السورة

فَإِذَا جَاءَ رَبُّ الطَّامَّةِ الْكُبْرَى ﴿٤١﴾
يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٤٥﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى ﴿٤٦﴾
فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٤٧﴾ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٤٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤٩﴾
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٥٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ
هِيَ الْمَأْوَى ﴿٥١﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا ﴿٥٢﴾ فِيمَا أَنْتَ مِنْ
ذِكْرِهَا ﴿٥٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهِيهَا ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنْ يُخَشِئُهَا ﴿٥٥﴾
كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى ﴿٥٦﴾

شرح الألفاظ

الألفاظُ	شرحها
الطَّامَّةُ الْكُبْرَى ما سعى برِّزَتِ الْجَحِيمُ آثر الحياة الدنيا المأوى	الداهيةُ العظيمةُ ، وهي يومُ القيامة . ماتعملهُ منُ خيرٍ وشرٍّ . أظهرت جَهَنَّمَ . فضَّل ملاذ الدنيا . المرجعُ والمستقر .

الألفاظُ	شرحها
خافَ مقامَ رَبِّهِ	خشِيَ قِيامَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
الهَوَى	اتِّبَاعَ الشَّهَوَاتِ .
السَّاعَةِ	الْقِيَامَةِ .
أَيَّانَ مُرْسَاها؟	مَتَى قِيَامُها؟
فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِها	لَا تَعْلَمُها أَنْتَ وَلَا غَيْرُكَ .
إِلَى رَبِّكَ مَتَّهاها .	لَا يَعْلَمُ وَقْتُها إِلَّا اللَّهُ .
منذُرٌ	مَحذَرٌ وَمَخَوْفٌ .
لمْ يَلْبِثُوا	لَمْ يَمُكِّثُوا فِي قُبُورِهِمْ .

مُجْمَلُ الْمَعْنَى

٣٤-٤١- إذا جاءَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، يتذكَّرُ كلَّ إنسانٍ ما عملهُ في الدُّنْيَا مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَيُجَازَى عَلَيْهِ : فَأَمَّا مِنْ عَصَى اللَّهَ ، وَفَضَّلَ شَهَوَاتِ نَفْسِهِ عَلَى رِضَا اللَّهِ ، فمَصِيرُهُ النَّارُ ؛ وَأَمَّا مِنْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَابْتَعَدَ عَنِ الشَّرِّ وَالْآثَامِ ، فَجَزَاؤُهُ الْجَنَّةُ .

٤٢-٤٦- يسألُ النَّاسُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ مَوْعِدِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَكِنْ اللَّهُ قَدْ أَنْفَرَدَ وَحْدَهُ بِعِلْمِهِ ، وَعَمَلُ النَّبِيِّ هُوَ إِنْذَارُ الْكَافِرِينَ ،

(٢)

وتبشيرُ المؤمنين ، فإذا بُعثَ الناسُ للحساب ، ظنَّ الكافرونَ أنهم لم يقيموا
في قبورهم إلا وقتاً قصيراً .

سُورَةُ عَبَسَ

نزلت بمكة ، وآياتها ٤٢ آية

من الآية الأولى إلى الآية ٢٣

(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ١ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّكَ يُبْذَى ٣
أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ٤ أَمَا مِنْ سِتْغْنَى ٥ فَإِنَّ لَهُ
تَصَدَّقْتُ ٦ وَمَا عَلَيْكَ الْآيِزُكِيُّ ٧ وَأَمَا مِنْ جَاءَكَ بَسْعَى ٨
وَهُوَ يَخْشَى ٩ فَإِنَّ عَنْهُ تَلَهَّى ١٠ كَلَّا إِنَّهَا لَأَذْكُرَةٌ ١١
لِشَاءِ ذَكَرَهُ ١٢ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ١٣ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ١٤
بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ١٦ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ١٧
مِنْ أَي شَيْءٍ خَلَقَهُ ١٨ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ١٩ ثُمَّ السَّيْلَ بَيَّرَهُ ٢٠
ثُمَّ أَمَانَهُ فَاقْبَرَهُ ٢١ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ٢٢ كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرَهُ ٢٣

شرح الألفاظ

الألفاظُ	شرحها
عبسَ وتوَلَّى الأعمى وَمَا يُدْرِيكَ؟	قَطَّبَ وَجْهَهُ وَأَعْرَضَ . عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ . وَمَا يَعْرِفُكَ؟
يَزْكِي يَذْكُرُ	يَتَطَهَّرُ مِنَ الذَّنُوبِ بِمَا يَسْمَعُ مِنْكَ . يَتَعَطَّ .
اسْتَغْفَى تَصَدَّتْ وَمَا عَلَيْكَ	كَانَ غَنِيًّا بِمَالِهِ وَقُوَّتِهِ . تَتَعَرَّضُ لَهُ ، وَتُقْبَلُ عَلَيْهِ . لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ أَوْ مَلَامَةٌ .
أَلَا يَزْكِي	أَلَا يَسْلُمُ الْكَافِرُ .
يسعى يخشى تَلَسَّى	يَسْرَعُ إِلَى التَّعَلُّمِ وَالْمَعْرِفَةِ . يَخَافُ اللَّهَ . تَتَشَاغَلُ .
كَلَّا إنها	لَا تَعُدْ إِلَى مِثْلِ هَذَا . إِنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ ، وَالْمُرَادُ : سُوْرُهُ وَأَيَاتُهُ .
تذكرةٌ ذِكْرَةٌ مَكْرَمَةٌ مَرْفُوعَةٌ	مَوْعِظَةٌ . حَفِظْهُ وَاتَعَطَّ بِهِ . مَعْظَمَةٌ عِنْدَ اللَّهِ . رَفِيعَةُ الْمَنْزِلَةِ .

الألفاظُ	شرحها
سَفَرَةٌ	ملائكة تكونُ رُسُلًا بينَ الله ورُسُلِهِ .
بَرَرَةٌ	مطيعينَ .
قَتْلَ الْإِنْسَانِ	لُعْنٍ وَقُبْحٍ .
نَطْفَةٌ	ماء يسير مهين .
فَقْدَرَةٌ	فسوَاهُ وَهِيَاةٌ .
السَّبِيلَ يَسْرَةً	بَيِّنَ لَهُ طَرِيقَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .
أَقْبَرَهُ	جَعَلَ لَهُ قَبْرًا يُدْفَنُ فِيهِ .
أَنْشَرَهُ	بَعَثَهُ وَأَحْيَاهُ .
لَمَّا يَقْضِ مَا أَمْرُهُ	لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ .

مجمل المعنى

١٠-١- جلسَ النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بمكة ، وعندهُ بعضُ عظماء قريش ، يدعُوهمُ إلى الإسلام ؛ فجاءهُ رجلٌ فقيرٌ أعمى ، وهو عبد الله ابن أم مكتوم ، وقالَ له : يا رسولَ الله ، علمني مما علمك الله ، وكرَّرَ ذلكَ ، لعدمِ رؤيته ما كانَ يفعلهُ النبي ، فكرِهَ الرسولُ من ذلكَ الرجل أن يقاطعه ، فعبسَ وأعرضَ عنه ، فعاتبَ اللهُ نبيَّهُ على إعراضه عن رجل جاءهُ مستفيداً ، وإقباله على غيره ، وبيَّنَ له أنه ليسَ عليه لومٌ فيمنَ بقيَ على كفره ، فينبغي ألا يبعثهُ الحِرْصُ على إسلامه . إلى الإعراض عن أسلم .

١١-١٦- يقولُ اللهُ سبحانهُ وتعالى : إنَّ آياتَ القرآنِ الكريمِ كلها مواعظُ
بيِّنَةٌ ظاهرةٌ ، يفهمها ذوو العقولِ السليمة ، وهي مدونةٌ في صُحفٍ مرفوعةٍ
القدر ، لا يمسهَا إلا المطهَّرُونَ ، تنزلُ بها الملائكةُ الأبرارُ على خيرِ رسله ،
فسواءُ آمنَ بها الكفارُ أم لم يؤمنوا ، فلا تلتفتْ إليهم ؛ وما عليك إلا البلاغُ ،
فلا تشغَلْ نفسكَ بهم ، ولا تعرضْ عن آمنِ بالله ، وصدّقْ برسالتك .

١٧-٢٣- لعنَ اللهُ سبحانهُ وتعالى الإنسانَ الكافرَ ! فما أشدَّ جموده ! ألا
يذكرُ أنَّ اللهَ تعالى أوجدهُ من ماءٍ سائلٍ حقيرٍ ، وجعله خَلْقاً مستويّاً ، وبيَّنَ له
طريقَ الخيرِ وطريقَ الشرِّ ، ثمَّ أماتهُ بعدَ ذلكَ ، وأمرَ أن يتخذَ له قبرَ يوارى
فيه جسدهُ تكريماً له ، ثمَّ هوَ بعدَ ذلكَ يبعثُهُ في الوقتِ الذي يريدُهُ ؟ أليسَ
ذلكَ كلهُ كافياً لإيمانه ؟

(٢)

من الآية ٢٤ من سورة عبس إلى آخر السورة

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا
الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعَيْنًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا
وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَيْكِهِمَّ وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَتَّعَّا لَكُمْ وَلِأَنْعِمَ كَرْمًا ﴿٣٢﴾
فَإِذَا جَاءَ نَسِيطُهَا ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾
وَصَجِيهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ فِرْعٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاكِرَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا
غَبْرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرَهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرَةُ الْفٰجِرَةُ ﴿٤٢﴾

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
فليَنظُر	فليَتأمل .
صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا	أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّحَابِ .
شَقَقْنَا الْأَرْضَ	جَعَلْنَا النَّبَاتَ يَشُقُّ الْأَرْضَ .
قَضْبًا	نَبَاتًا تُقَطَّعُ فَأَكُلُ طَرِيًّا .

الألفاظُ	شرحها
غُلْبًا	ملتفة الأشجار كثيرتها .
أبًا	مرعى تأكله البهائم .
الصَّاخَةُ	الصيحة الشديدة التي تصم الآذان يوم القيامة .
صاحبته	زوجته .
شأنٌ يُغْنِيهِ	حالٌ يَشْغَلُهُ عن غيره .
مَسْفَرَةٌ	متهلة .
عليها غبرةٌ	يعلوها الغبار .
ترهقها قفرةٌ	يعلوها سوادٌ .
الفجرةُ	الذين يخرجون عن حدود الدين .

مجل المعنى

٢٤-٢٢- إذا لم يلتفت الإنسانُ إلى ما في نفسه ، ليعرف قدرةَ الله ، فليتأملُ في أقربِ الأشياءِ إليه ، وهو طعامه الذي عليه قِيَامُ حياته - يجدُ أن الله أنزلَ الماءَ من السماء ، فأرَوَى الأرضَ ، فأنبَتَ أنواعَ الطعامِ ، ليستمتعَ به هوَ والحيوانُ الذي ينتفعُ به : كالحبِّ والفاكهة والزيتون والمرعى .

٢٣-٤٢- إذا جاءَ يومُ القيامةِ ذهبَ كلُّ إنسانٍ عن أقربِ الناسِ إليه ،

وشغلّ نفسه ، وصارَ الناسَ قسمين : قسمًا مسرورًا متهبجًا ، وهمُ المؤمنونَ ؛
وقسمًا كئيبًا حزينا ، وهمُ الكافرونَ .

سُورَةُ التَّكْوِيْرِ

نزلت بمكة ، وآياتها ٢٩ آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ١
وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ٢
وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ٣
وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ٤
وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ٥
وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ٦
وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ٧
وَإِذَا الْمَوْؤَدَةُ سُئِلَتْ ٨
بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ٩
وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ١٠
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ١١
وَإِذَا الْمِحَالُ سُعِرَتْ ١٢
وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ١٣
عَلَيْكَ نَفْسٌ مِمَّا أَخَضَرْتُ
فَلَا أَقِيمُ بِالْخَنَسِ ١٤
الْجَوَارِ الْكُنَسِ ١٥
وَالنَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ١٦
وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٧
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ١٨
ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي
الْعَرْشِ مَكِينٍ ١٩
مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ٢٠
وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ٢١
وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ٢٢
وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ٢٣
وَمَا هُوَ بِقَوْلِ

شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذَهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾
 لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
 رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

شرح الألفاظ

الألفاظُ	شرحها
كُورَتُ	غَارَتُ وَذَهَبَ ضَوْؤُهَا .
انكدرتُ	أظلمتُ .
سُيِّرَتُ	سَارَتُ فِي الْجَوِّ سِيرَ السَّحَابِ .
العشائرُ عطلتُ	السَّحْبُ لَمْ تَمَطُرَ .
حُشِرَتُ	مَاتَتْ .
سُجِّرَتُ	تَفَجَّرَتْ ، وَفَاضَتْ .
النفوسُ زُوِّجَتْ	عَادَتْ الْأَرْوَاحُ إِلَى الْأَجْسَامِ .
الموءودةُ	الْمُدْفُونَةُ حَيَّةٌ
الصحفُ	الْمَكْتُوبُ فِيهَا الْأَعْمَالُ .
كُشِطَتْ	أزِيلَتْ .
سُعِرَتْ	أوقدتُ نارُها بشدة .

الألفاظ	شرحها
أزلفت	قُرِّبَتْ .
أحضرت	عَمِلَتْ .
لا أقسمُ	أقسمُ قسماً مؤكداً .
الخنس	الكواكب التي تخفى عن البصر نهاراً .
الكنس	الكواكب التي تظهر للعين ليلاً .
عسعس	أقبلَ ظلامهُ .
تنفس	ظهرَ .
رسول	هو جبريلُ عليه السلامُ .
مكين	صاحب مكانة ومنزلة .
مطاع ثم	مطاع بين الملائكة .
أمين	محافظ على الوحي .
صاحبكم	النبي صلى الله عليه وسلم .
الغيب	ما يوحى إليه .
ضنين	بَخِيل : لا ينتقص شيئاً منهُ .
ولقد رآه	رأى محمدٌ جبريلَ عليهما السلامُ .
بالأفق المبين	رؤية عين .
رجيم	ملعون .
أين تذهبون ؟	كيف تَضِلُّونَ بعدَ ظهور الحق ؟
إن هو إلا ذكر	ليس القرآنُ إلا عظةٌ .
يستقيم	يتبع الحق .

مجمل المعنى

١- ١٤- إذا اختل نظام الكون، فذهب ضوء الشمس، وأظلمت النجوم، وانقطع المطر، وماتت الوحوش، وتفجرت البحار، وعادت الأرواح إلى الأجسام، وسئلت المؤودة عن سبب قتلها، ونشرت صحائف الأعمال، ووقفت الخلائق أمام أمرين: إما النار الموقدة للعصاة، وإما الجنة الدانية للمطيعين، إذا حصل ذلك كله، يتذكر كل إنسان ما قدم من خير وشر في الدنيا.

١٥- ٢٥- يؤكد الله سبحانه وتعالى، أن القرآن قول جبريل عن الله، والله أمره بتبليغه إلى نبيه، وليس محمد مجنوناً كما يدعى الكفار، لكنه رسول الله، جاءه جبريل بالوحي، فلم يبخل به عليكم، وبلغه إليكم.

٢٦- ٢٩- إذا ظهر لكم طريق الخير، وطريق الشر، فالذى يريد لنفسه الخير يسلك طريق الخير، ويوفقه الله إليه.

سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ

نزلت بمكة وآياتها ١٩ آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اِذَا السَّمَاءُ اِنْفَطَرَتْ ١
وَإِذَا الْكَوَاكِبُ اِنْتَثَرَتْ ٢
وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ٣
وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ٤
عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَاخَّرَتْ ٥
يَا أَيُّهَا
الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ٦
الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوِّدْكَ فَعَدَلَكَ ٧
فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ٨
كَلَّا بَلْ تُكذِّبُونَ بِالذِّينِ ٩
وَإِنَّ عَلَيْكُمْ
لِحَافِظِينَ ١٠
رِكَامًا كُتِبَ عَلَيْهِمْ
يَعْلَمُونَ مِمَّا تَفْعَلُونَ ١١
إِنَّ الْأَبْرَارَ
لَفِي نَعِيمٍ ١٢
وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي حَجِيمٍ ١٣
يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الذِّينِ ١٤
وَمَا هُمْ
عَنْهَا بِغَائِبِينَ ١٥
وَمَا آذْرُكَ مَّا يَوْمَ الذِّينِ ١٦
تُرْمَى مَا آذْرُكَ مَّا يَوْمَ
الذِّينِ ١٧
يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا
وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ١٨

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
انفطرت	انشقت ، فاختل نظامها .
انتثرت	تساقطت لزوال التماسك بينها .
فجرت	اختلط بعضها ببعض .
بُعِثَتْ	أُخْرِجَ مَوْتَاهَا .
قَدَّمتْ	عَمِلَتْ مِنْ طَاعَةٍ .
أخرت	تَرَكَتْ مِنْ طَاعَةٍ .
ما غرك بربك؟	أى شىء أخذ عك ، فكفرت بربك ؟
فسواك	فجعلك حسن الصورة ، سالم الأعضاء .
فعدلك	فصيرك معتدلا ، متناسبا الخلق .
فى أى صورةٍ ما	فى أعجب صورةٍ وأتقنها .
بالدين	بالجزاء والحساب .
لحافظين	ملائكة يحفظون أقوالكم وأعمالكم .
الأبرار	المؤمنين .
الفجار	الكفار .
لنى جحيم	لنى دار عذاب .
يصلونها	يقاسون عذابها .
يوم الدين	يوم الحساب والجزاء .

الألفاظ	شرحها
وما هم عنها بغائبين وما أدراك؟ والأمر	لا يخرجون منها . أى شىء أعلمك ؟ والحكم .

مجل المعنى

١-٥- عند ما يجيء يوم القيامة تشقق السماء ، وتتساقط الكواكب ، وتختلط مياه البحار ، بزوال الحواجز الأرضية ، وتخرج الموتى من القبور ، ليحاسبوا على أعمالهم فى الدنيا ، فيعرف كل منهم ما عميل من طاعة ، وما ارتكب من معصية .

٦-١٢- من الحمق أن يغتر الإنسان بكرم ربه ، فيترك طاعته وهو الذى خلقه فى صورة حسنة ، وقامة معتدلة ؛ وإن الذى وهب لك النعم السابقة ، لا يستحق أن تترك طاعته ، أو تنكر يوم الجزاء الذى يحاسبك فيه على أعمالك ، وقد وكل بك ملائكة أطهاراً أمناء ، يحصون عليك جميع أعمال الخير والشر .

١٣-١٩- ولقد أعد الله لعباده المؤمنين داراً يتنعمون فيها ، وأعد للكفار دار عذاب يشقون فيها يوم القيامة ، ولا يخرجون منها أبداً ؛ وإن يوم الحساب يوم شديد الهول ، لا يستطيع أحد أن يدفع عن أحد فيه شراً ، فالله سبحانه وتعالى هو الذى يحكم فى عباده بما يشاء .

سُورَةُ الْمَطْفِينِ

نزلت بمكة وآياتها ٣٦ آية

(١)

من الآية الأولى إلى الآية ١٧ من سورة المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِلْمُطَفِّينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا كُنَّا لِلْوَعْدِ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا
كَلَّمُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾
لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ
الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٩﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْكَذِبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا
يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ
عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكذِّبُونَ ﴿١٧﴾

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
وَيْلٌ	عذابٌ شديدٌ .
للمظففين	للذين يظلمون الناسَ في الكيل والوزن .
اكتالوا على الناس	أخذوا من الناس بالكيل .
يستوفون	يأخذون الكيلَ وافيًا .
كالوهم	أعطوهم شيئاً بالكيل .
وزنوهم	أعطوهم شيئاً بالوزن .
يُخسرون	ينقصون الكيلَ والوزن .
ألا يظن ؟	ألا يعلم ؟
مبعوثون	محاسبون .
ليوم عظيم	في يوم القيامة .
يقومُ الناسُ	يقومون من قبورهم .
كلاً	حقاً .
كتاب الفُجَّار	صحف أعمال الفجار ، جمعُ فاجر ، وهو العاصي .
سجِّين	منزلة منحطة .
مرقوم	واضح الكتابة .
أثيم	مذنب .
أساطيرُ الأولين	أقاصيصُ مكذوبة .

الألفاظ	شرحها
رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ لِخَجَابِ لِصَالُو الْجَحِيمِ	غَلَبَ عَلَيْهَا . لِمَنْعُونَ مِنْ رُؤْيَةِ اللَّهِ . لِدَاخِلُونَ النَّارَ ، وَمُقَاسُونَ حَرِّهَا .

مَجْمَلُ الْمَعْنَى

١-٦- إنَّ عَذَابَ اللَّهِ يَقَعُ عَلَى الَّذِينَ إِذَا كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ عِنْدَ أَحَدٍ اسْتَوْفَوْهُ كَامِلًا ، وَإِذَا كَانَ لِأَحَدٍ شَيْءٌ عِنْدَهُمْ أُعْطِيَ نَاقِصًا ، وَلَوْ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُبْعَثُونَ وَمُحَاسَبُونَ عَلَى مَا يَعْمَلُونَ ، مَا فَعَلُوا ذَلِكَ .

٧-١٤- إنَّ الَّذِينَ يَعْصُونَ اللَّهَ ، نَرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُحُفَ أَعْمَالِهِمْ الْخَبِيثَةَ فِي مَنْزِلَةٍ مُنْحَطَّةٍ ، لَا تَسَاوَى عِنْدَ اللَّهِ شَيْئًا ، وَهَؤُلَاءِ لَهُمُ الْعَذَابُ فِي الْآخِرَةِ ، بِسَبَبِ عَصْيَانِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ ، وَادْعَائِهِمْ أَنْ الْقُرْآنَ أَقَاصِيصٌ وَضَعَهَا السَّابِقُونَ ، مَعَ أَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ ، وَلَمْ يَدْرِكُوهُ لِأَنَّ الْكُفْرَ أَضَلَّهُمْ عَنِ مَعْرِفَتِهِ .

١٥-١٧- هَؤُلَاءِ الْكَافِرُونَ يُحْجَبُونَ عَنِ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَيَدْخُلُونَ النَّارَ يُقَاسُونَ حَرِّهَا وَشِدَّتِهَا ، وَيُقَالُ لَهُمْ : هَذَا هُوَ الْعَذَابُ الَّذِي كُنْتُمْ لَا تَصَدِّقُونَ بِوُقُوعِهِ وَأَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا .

(٢)

من الآية ١٨ من سورة المطففين إلى آخر السورة

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ
الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ
نَضْرَةَ الْعَيْمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيْقٍ مَخْمُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَمُهُمْ مِنْ عِلْفٍ
ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِرَاجُهُمْ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا
الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آجَرُوا مَا كَانُوا مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا يَصْحَكُونَ ﴿٢٩﴾
وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ
﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
حَفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَصْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى
الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
الأبرار عليين وما أدراك؟ يشهدهُ المقربون الأرائك نصرةِ النعيم من رحيق مختوم ختامه مسك ومزاجه من تسنيم عيناً يشربُ بها أجرموا من الذين آمنوا يضحكون يتغامزون انقلبوا فكهين ضالون حافظين ثوب	المطيعين . منزلة رقيقة . وما أعلمك ؟ يراهُ الملائكةُ . مقاعد منجدة ، ذات مُتكآت . بهجة التمتع وحسنه . من شراب خالص لا غش فيه . له ختام ، أى عاقبة . عاقبته راحةُ المسك . ما يخلطُ به ذلك الشرابُ . من عين مُرتفعة يتدفق منها الماء بسهولة . يشربُ منها . كفروا . يستهزون بالمؤمنين . يشيرون إليهم استهزاءً . رجعوا ضاحكين ساخرين من المؤمنين . منحرفون عن الحق . شاهدين بهدايتهم أو ضلالهم . جوزي .

مَجْمَلُ الْمَعْنَى

١٨-٢٨- إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، لَا يُضِيعُ عَمَلٌ مِنْهُمْ ،
بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ فِي كِتَابٍ رَفِيعٍ الْمَنْزَلَةِ ، يَرَاهُ الْمُقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ ، وَهَؤُلَاءِ يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ ، وَيَتَمَتَّعُونَ بِنَعِيمِهَا وَرَاحَتِهَا : يَجْلِسُونَ عَلَى مَقَاعِدَ مَنْجِدَةٍ ذَاتِ
مَتَكَاتٍ ، فِي مَقَاصِيرَ مَزِينَةٍ ، وَيَنْظُرُونَ مَا أَمَامَهُمْ مِنْ أَنْوَاعِ الْجَمَالِ ،
وَيَضْحَكُونَ وَيَسْتَبْشِرُونَ وَيَشْرَبُونَ شَرَابًا خَالِصًا ، تَفْوَحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ
بَعْدَ شَرْبِهِ ؛ وَمَنْ يُرِيدُ مَرْجَهُ يُمَزَّجُهُ بِمَاءٍ يَأْتِي مِنْ عَيْنٍ عَالِيَةٍ يَشْرَبُ
مِنْهَا الْأَبْرَارُ ، يُخْرَجُ مِنْ صَنَابِيرٍ أَوْ نَحْوِهَا .

٢٩-٣٣- إنَّ الْكُفَّارَ كَانُوا يَسْخَرُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ
أَشَارُوا إِلَيْهِمْ اسْتِهْزَاءً ، وَإِذَا رَجَعُوا إِلَى أَهْلِهِمُ الْكُفَّارَ ، رَجَعُوا ضَاحِكِينَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَمَوْهُمْ بِالضَّلَالِ ، وَالْإِنْحِرَافِ عَنِ الْحَقِّ ، مَعَ أَنَّهُمْ غَيْرُ
مُكَلِّفِينَ هِدَايَتَهُمْ أَوْ ضَلَالَهُمْ ، أَوْ مُرَاقِبَتَهُمْ .

٣٤-٣٦- وَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَنْعَكُسُ الْقَضِيَّةُ ، وَيَسْخَرُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْكَافِرِينَ ،
الَّذِينَ يَعَاقِبُونَ بِكُفْرِهِمْ ، وَيَدْخُلُونَ النَّارَ .

سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ

نزلت بمكة ، وآياتها ٢٥ آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ١٧ وَاذِنْتَ لِرَبِّهَا وُحُقَّتْ ١٨ وَاِذَا الْاَرْضُ مُدَّتْ ١٩
وَاَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ٢٠ وَاذِنْتَ لِرَبِّهَا وُحُقَّتْ ٢١ يَا أَيُّهَا الْاِنْسَانُ
اِنَّكَ كَادِحٌ اِلَىٰ رَبِّكَ كَذًّا فُلْقِيَةً ٢٢ فَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهُ
بِيَمِينِهِ ٢٣ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ٢٤ وَيُنْقَلِبُ اِلَىٰ اَهْلِهِ
مَسْرُورًا ٢٥ وَاَمَّا مَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهُ وِرَاءَ ظَهْرِهِ ٢٦ فَسَوْفَ يَدْعُوا
تُبُورًا ٢٧ وَيَصْلِي سَعِيرًا ٢٨ اِنَّهُ كَانَ فِي اَهْلِهِ مَسْرُورًا ٢٩ اِنَّهُ
ظَنَّ اَنْ لَّنْ يَجُوزَ ٣٠ بَلَىٰ اِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ٣١ فَلَا اُقْسِمُ
بِالشَّفَقِ ٣٢ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ٣٣ وَالْقَمَرِ اِذَا اسْتَقَ ٣٤ لَتَرْكَبُنَّ
طَبَقًا عَن طَبَقٍ ٣٥ فَاَلْهَمَهُ لَآيُؤْمِنُوْنَ ٣٦ وَاِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْاٰنُ
لَا يَسْجُدُوْنَ ٣٧ بَلِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يُكْذِبُوْنَ ٣٨ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا
يُوعُوْنَ ٣٩ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ اَلِيْمٍ ٤٠ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا
الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ اَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُوْنٍ ٤١

شرح الألفاظ

الألفاظُ	شرحها ٨٧ ربيعان
أذنتُ	استمعتُ : فأطاعتُ وانقادَتُ .
حُقِّتْ	كان انقيادها أمراً لازماً .
الأرضُ مُدَّتْ	نُسِفَتْ جبالها ، فانبسطَ سطحها .
أَلْقَتْ ما فيها	أَخْرَجَتْ ما في باطنها من أمواتٍ ونيرانٍ ومعادنٍ .
وَتَخَلَّتْ	لم يبقَ في باطنها شيءٌ .
كادَحٌ	مُجِدٌّ في طلب الدنيا .
أَوْقَى كتابهُ بيمينه	تقدمَ بصحيفة أعماله الطيبة .
يسيراً	ليتناً سهلاً .
ينقلبُ	يرجعُ .
أهله	فريق المؤمنين .
أَوْقَى كتابهُ وراء ظهره	تقدمَ بصحيفة أعماله السيئة .
يدعو ثُبوراً	يتمنى الموتَ فراراً من موقفه .
سعيراً	ناراً مستعرةً .
أهله	أهل الدنيا .
لنْ يمحورَ	لنْ يرجعَ حياً للحساب .

الألفاظُ	شرحها
بصيراً	علماً .
الشفق	الحمرة التي تظهرُ في الأفق الغربيّ ، بُعيد الغروب .
وسق	جمع كل المخلوقات تحت ظلمته .
اتسق	تمّ وكلّ .
لتر كِبِين	لتقاسُن .
طبقاً عن طبق	حالة بعد حالة ، وشدة بعد شدة .
فألم لا يؤمنون ؟	فلماذا لا يؤمن الكافرون ، وقد علموا أن آخرتهم سيئة ؟
يسجدون	يخضعون .
يوعون	يجمعون في صدورهم من الكفر والتكذيب .
فبشرهم	فأنذرهم .
ممنون	مقطوع .

مجمل المعنى

١-١٥- حينما ينتهى أمر الدنيا ، ويأتى أمر الآخرة ، يختل نظام الكون ، ثمّ يبعثُ الناسُ ؛ وقد تقدّم كلّ منهم بما عمله في الدنيا من خير وشر : فأما المؤمنُ فإنه يحاسبُ حساباً يسيراً ، ويدخلُ الجنة ، وأما الكافرُ فإنه يحاسبُ حساباً عسيراً ، ويدخلُ النارَ ، بعد أن كان متمتعاً بلذات الدنيا ، ظاناً أنه لن يبعثَ بعد الموت للحساب .

١٦-٢٥- يؤكدُ اللهُ سبحانهُ وتعالى للكافرينَ أنهمُ سيعثونَ بعدَ الموتِ ،
فلماذا لا يؤمنونَ ؟ ولماذا لا يخضعونَ لأوامر القرآن ونواهيهِ ؟ مثلُ هؤلاءِ لهمُ في
الآخرةِ عذابٌ عظيمٌ ، أما المؤمنونَ فلهمُ ثوابٌ دائمٌ ، ونعيمٌ مقيمٌ .

سُورَةُ الْبُرُوجِ

نزلت بمكة ، وآياتها ٢٢ آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالتَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ۝ وَشَهِدِ وَمَشْهُودِ ۝
قَاتِلِ أَصْحَابِ الْأُخْدُودِ ۝ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ۝ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۝
وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ۝ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ
يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ
يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ۝ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ۝ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ

وَيُعِيدُ ﴿١٦﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٧﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٨﴾ فَعَالٌ
 لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٩﴾ هَلْ آتَيْكَ حَدِيثَ الْجُنُودِ ﴿٢٠﴾ فِرْعَوْنُ وَشِمُودٌ ﴿٢١﴾ بَلِ
 الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿٢٢﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٣﴾ بَلِ
 هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢٤﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٥﴾

شرح الألفاظ

الألفاظُ	شرحها
البروج	منازل الكواكب والشمس والقمر .
اليوم الموعود	يوم القيامة .
شاهد	الله .
مشهود	الإنسان الذي تشهد عليه جوارحه يوم القيامة .
مُقتل	لُعِنَ .
الأخذود	{ الشق في الأرض ، وأصحاب الأخدود : قوم باليمن ، كانوا ذوى بأس وقوة .
النار	أصحاب النار .
شهود	حضور .
وَمَا تَقَمُّوا مِنْهُمْ	وَمَا عَابُوا وَأَنْكَرُوا عَلَيْهِمْ .
ففتنوا المؤمنين	اختبروهم بالإحراق .

الألفاظ	شرحها
بطش رَبِّكَ	أخذَه الكفار بشدة .
بيدىءُ ويُعيدُ	يخلقُ الخلقَ ثمَّ يبعثهم .
الودودُ	المحب لمن أطاع .
ذُو العرشِ	صاحبُ السلطان والملك .
مُحيطٌ	علمٌ بكلِّ شئٍ .
مجيد	عظيم .
مُحفوظٌ	لا يحصلُ فيه تغييرٌ ولا تبديلٌ .

بجمل المعنى

١-٣- يؤكّد الله سبحانه وتعالى، أنّ بعض المؤمنين من الأمم السابقة، ابتلاهم اللهُ ببطش أعدائهم وإيذائهم، حتى حفروا لهم في الأرض حُفراً، وملاؤها نيراناً، والقوهم فيها، فانتقم الله للمؤمنين، لأنهم صبروا على أذى أعدائهم، فعلى المؤمنين أن يصبروا على أذى الكفار، فإن الله سينتقم لهم، كما انتقم من أصحاب الأخدود .

٤-٩- أصحاب الأخدود قومٌ قساةٌ كافرون، عاشوا قبل الإسلام، وغازظهم إيمان قوم مؤمنين، فحملوهم على الكفر، فأبوا، فشقوا لهم أخدوداً، وأضرموا فيه ناراً شديدةً، ثم جاؤوا بالمؤمنين واحداً بعد واحد،

وَأَلْقَوْهُمْ فِي النَّارِ ، وَقَعَدُوا عَلَى جِوَانِبِهَا ، يَنْظُرُونَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ وَهُمْ يَحْتَرِقُونَ ،
وَلَا ذَنْبَ لَهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ آمَنُوا بِاللَّهِ .

١٠-١١- هؤلاء الكفار الذين عذبوا المؤمنين والمؤمنات ، لن يفسلتوا من عذاب
الله ، وسيأخذهم الله بعملهم أخذاً شديداً ، والمؤمنون والمؤمنات يدخلون
الجنة .

١٢-١٣- يَهْدِدُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ الْكَافِرِينَ ، بَأَنَّ عِقَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيَكُونُ
شَدِيداً ، لِأَنَّهُ قَادِرٌ ، وَدَلِيلُ قُدْرَتِهِ أَنَّهُ يُخْلِقُ النَّاسَ أَوَّلًا ، ثُمَّ يَعِيدُهُمْ
ثَانِيًا .

١٤-١٦- يَغْفِرُ اللَّهُ لِلتَّائِبِ ذَنْبَهُ ، وَيُحِبُّ مَنْ يَخْلَصُ لَهُ الطَّاعَةَ ، وَهُوَ
صَاحِبُ الْعِظْمَةِ وَالسُّلْطَانِ ، يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ .

١٧-١٨- هَلْ بَلَغَكَ يَا مُحَمَّدُ حَدِيثُ الْأُمِّ الطَّاعِيَةِ : مِثْلَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ،
وَتَمُودَ وَقَبِيلَتِهِ ؟ لَقَدْ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ، فَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ ،
وَأَهْلَكَ تَمُودَ .

١٩-٢٢- فَالْكَافِرُونَ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ الْأَنْبِيَاءَ ، لَنْ يَجِدُوا لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَهْرَبًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، فَلَا يَحْزُنُكَ تَكْذِيبُ قَوْمِكَ لَكَ ، وَلَمَّا جِئْتَ بِهِ مِنَ
الْقُرْآنِ ، فَإِنَّهُ كِتَابٌ رَفِيعٌ الْمَنْزَلَةِ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ ، وَلَا يَدَانِيهِ الْخَطَأُ .

سُورَةُ الطَّارِقِ

نزلت بمكة ، وآياتها ١٧ آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾
إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾
خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ
رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْكَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُكَ
فَصَلِّ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَآكِيدُ
كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهْلُ الْكٰفِرِينَ مِنْ مَهْلِهِمْ رُونِدًا ﴿١٧﴾

شرح الألفاظ

الألفاظُ	شرحها
الطارق	النجم .
الثاقب	المضى .

الألفاظ	شرحها
إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ مِمَّ خُلِقَ؟	ما كل نفس . إلا عليها . رَقِيبٌ ، وَهُوَ اللَّهُ . مَنْ أَى شَيْءٍ خُلِقَ؟ منصب .
دَافِقُ الصُّلْبِ الرَّائِبِ رَجَعَهُ تَبْلِي السَّرَائِرِ	ظهر الرجل ، أو ما يقال : له سلسلة الظهر . عظام الصدر من المرأة ، حيث تكون القلادة . بعثه بعد موته . تختبر وتكشف . الضماير .
فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةِ الرُّجْعِ	ليس للإنسان قوة . المطر يرجع إلى الأرض ، بعد أن يخرج منها بخاراً .
ذَاتِ الصَّدْعِ قَوْلُ فَضْلٍ بِالْهَزْلِ يَكِيدُونَ	التي تنشق فيخرج النبات . قول يفصل بين الحق والباطل . باللعب والباطل . يدبرون المكائد .

الألفاظ	شرحها
وأكيدُ	وأدبترُ .
مهملٌ	لا تستعجلُ .
رُويداً	إمهالاً يسيراً .

مُجملُ المعنى

١-٤- يؤكّدُ اللهُ سُبْحانَهُ وتعالى أن كلَّ نَفْسٍ عليها رَقِيبٌ في الدنيا .
يراقبُ أعمالها وأرزاقها وآجالها ، وهو اللهُ سُبْحانَهُ وتعالى .

٥-١٠- إن كنتم لا تصدقون أن قدرةَ اللهِ تحيطُ بكم وبأعمالكم ،
فتأملوا قدرتهُ في خلقكم ، فإنه أوجدكم من ماء ، وأنشأكم خلقاً كاملاً .
عاقلاً ، مدركاً قادراً ؛ ومن كان قادراً على خلقكم ، فإنه أقدرُ على إعادتكم
بعد الموت ، ليحاسبكم على أعمالكم ، في يوم لا يستطيعُ أحدٌ منكم أن
يدفعَ فيه عن نفسه ، ولا أن يجدَ أحداً يدفعُ عنه .

١١-١٤- يؤكّدُ اللهُ سُبْحانَهُ وتعالى أن ما جاء به محمدٌ ، هو القولُ الحقُّ
الذي لا شكَّ فيه .

١٥-١٧- إن الذين لا يصدقونك يا محمدٌ ، ويحاولون أن يخذعوا الناسَ ،

ويريدون بك سوءاً ، لن ينالوا منك ما يبتغون ، فدعهم يدبروا المكائد ،
فإن الله سيطل تديرهم ، ويرد كيدهم إلى نحورهم ، فتمهل عليهم قليلاً ،
ولا تستعجل عقاب الله لهم ، فإنه لا بد أن يحل بهم .

سُورَةُ الْأَعْلَى

نزلت بمكة ، وآياتها ١٩ آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ١ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ٢ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ٣
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ٤ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ٥ سَنُقِرُّكَ
فَلَا نُنْسِي ٦ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ٧ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَى ٨ فَذَكَرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ٩ سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى ١٠
وَيَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ١١ الَّذِي يَصْلِي النَّارَ الْكُبْرَى ١٢ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَى ١٣ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ١٤ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ١٥
بَلْ تُوَيْسِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ١٦ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ١٧ إِنَّ هَذَا لَفِي
الصُّحُفِ الْأُولَى ١٨ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ١٩

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ فَسَوَّى قَدَّرَ فَهْدَى أَخْرَجَ الْمَرْعَى غُثَاءً أَحْوَى سَنَقَرْتُكَ فَلَا تَنْسَى الْجَهْرَ يَخْفَى وَنُيْسِرُكَ لِلْيَسْرَى ذَكَرَ يَخْشَى وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى النَّارَ الْكُبْرَى	مَجَّدَ وَنَزَّهَ رَبِّكَ الْعَظِيمَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ . أَوْجَدَ الْعَالَمَ فِي أَبِيهِ صُورَةَ . وَأَتَمَّ خَلْقَهُ . قَدَّرَ لِكُلِّ حَيْثُ مَا يُصْلِحُهُ . فَعَرَّفَهُ طَرِيقَ مَا يُصْلِحُهُ . أَنْبَتَ النَّبَاتَ . بِالْيَأْ هَشِيمًا . مُخَضَّرًا يَمِيلُ إِلَى السَّوَادِ . سَيَقْرَأُ جِبْرِيلُ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ مَرَّاتٍ . لِتَأْمَنَ النَّسِيَانَ . الإِعْلَانَ . يَسْتَتِرُ فِي الضَّمَائِرِ . وَنُؤْفِقُكَ لِعَمَلِ الْخَيْرِ . أَبْلَغُهُمْ رِسَالَتَكَ . يَخَافُ اللَّهَ . وَلَا يَتَعَطَّ الشَّقِيَّ الْكَافِرُ . نَارَ الْآخِرَةِ .

الألفاظ	شرحها
ولا يجيا وذكر اسم ربه فصلي تؤثرون الصحف الأولى	ولا يجيا حياة طيبة . وذكر صفات الله فخشع . تفضلون . الكتب المنزلة قبل القرآن .

مُجْمَلُ الْمَعْنَى

١-٥- يجب علينا أن نعظم الله ونمجده ، لأن له نعماً كثيرة علينا ، فهو الذي أوجد العالم في أحسن صورة ، وأتم خلقه ، ويسر لكل حي ما يصلحه ، وبين له طريق الخير وطريق الشر ، وأخرج له النبات لينتفع به ، ثم حوّل ذلك النبات بالحقاف واليبوسة وتغيير اللون ، وكذلك الدنيا بعد نضارتها وازدهارها تزول وتفتني ، فلا يغتر الكافر بما يناله منها

٦-٧- وعد الله نبيه أنه سينزل عليه القرآن ، ليقراه ويحفظه ، فلا ينسى شيئاً منه ، إلا إذا أراد الله ذلك ، فالله يعلم ما ظهر من أحوال الناس وما خفي منها ، وهو الذي يهدي إلى عمل الخير .

٨-١٥- ليس على النبي إلا أن يبلغ الناس رسالته ، ويذكرهم

واجبهم لله ، فلا يحزُّنه انصرافُ بعض الناس عن دعوتِه : فأما الذين يخافون الله ، فإنهم يؤمنون به ، ويصدقون برسالته ، وأما من غلب عليهم الشقاء ، فإنهم يكذبون برسالته ، ولا يصدقون دعوتِه ، فيدخلون النار في الآخرة ، ولا يموتون فيها فيستريحوا ، ولا يحيون حياةً سعيدةً فيها .

١٦-١٩- إن الذين لا يؤمنون إيماناً صادقاً ، يتغلغل في صدورهم ، وتطمئن به قلوبهم ، يفضلون الدنيا على الآخرة ، مع أن الآخرة أفضل من الدنيا ، وهذا شيءٌ بينه الله تعالى في الكتب ، التي نزلها على إبراهيم وموسى .

سُورَةُ النَّاشِئَةِ

نزلت بمكة ، وآياتها ٢٦ آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝ وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ خُشِعَةٌ ۝ عَامِلَةٌ
تَأْتِيبَةٌ ۝ تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً ۝ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ ۝ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ
إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ۝ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ۝ وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ۝
لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ ۝ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ۝ فِيهَا
عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ۝ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ۝ وَنَمَارِقُ

مَصْفُوفَةٌ ١٥) وَزَرَائِنُ مَبْثُوثَةٌ ١٦) أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ
 خُلِقَتْ ١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ١٩)
 وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ٢٠) فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ٢١) لَسْتَ
 عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ٢٢) إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ٢٣) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ
 الْأَكْبَرَ ٢٤) إِنَّ لَنَا أَيْدِيَهُمْ ٢٥) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ٢٦)

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
الغاشية	القيامة .
خاشعة	ذليلة .
عاملة ناصبة	عملت في الدنيا ما أتعبها في الآخرة .
تصلى	تقاسي وتذوق .
عين آنية	ينبوع ماء شديد الحرارة .
ضريع	طعام رديء شائك ، غير مفيد .
ناعمة	ذات بهجة وجمال .
لاغية	أحاديث لا فائدة فيها ، أو تؤذي سمعك .
عين جارية	ينبوع ماء جار .

الألفاظ	شرحها
نمارقُ وزرانيُ مبثوثة نصبتُ سطحتُ بمصيطر تولى وكفرَ إياهمُ	مخَدَّاتُ . وَبَسَطْتُ مَفْرُوشَةً لَهَا خَمَلٌ ، وَهِيَ الطَّنَافِسُ . أَقِيمْتُ . مَهَّدْتُ . بِمَتَّسِلِطٍ . أَعْرَضَ وَأَنْكَرَ الْحَقَّ . رَجَّعَهُمْ .

بجمل المعنى

١-١٦- هل سمعت قصة ذلك اليوم العظيم؟: يوم القيامة الذي ينقسم فيه الناس قسمين :-

(أ) قسماً ذليلاً ، تبعاً بما عمل في الدنيا ، ويعذب بسببه في نار شديدة ، وإذا عطش لا يجد إلا ماءً حاراً لا يطعم ظمأً ، وإذا جاع لا يجد طعاماً بسمته أو يغنيه ، وهؤلاء هم الكافرون .

(ب) وقسماً يظهر على وجهه البشر ، مطمئناً إلى حاله ، يدخل الجنة ، فلا يسمع كلاماً يؤدي سمعه ، وتتوافر له أسباب النعيم : مياهٌ جارئةٌ ،

وسرر عالية، وأكواب على حافة الماء ، ومخدات وطنافس ، وهؤلاء هم المؤمنون .

١٧- ٢٠- إن الذي لا يؤمن بالله ، وينكر نعمته عليه ، يجب أن ينظر إلى ما بين يديه من المخلوقات : كالإبل وخلقها ، والسماء ورفعها ، والجبال وإقامتها ، والأرض وبسطها ، ليعلم كمال قدرة الله .

٢١- ٢٦- ذكر الناس يا محمد ، ووجه نظرهم إلى ما يغفلون عنه ، فأنت غير مالك قلوبهم ، ولكنك داعيهم إلى الإيمان ، والله هو المتسلط عليهم ، فالذي لا يؤمن يعذبه في الآخرة ، ولا مفر له من ذلك ؛ لأن مرجعه إلى الله وحده ، فيحاسبه .

سُورَةُ الْفَجْرِ

نزلت بمكة ، وآياتها ثلاثون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْفَجْرِ ١
وَلَيَالٍ عَشْرٍ ٢
وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣
وَالْيَلِ الْاَيْتِمْ ٤
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ٥
الَّذِي تَرَكُّ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ٦
إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ٧
الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ٨
وَتُمُودَ الَّذِينَ
جَابُوا الصَّخْرَةَ بِالْوَادِ ٩
وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْدَادِ ١٠
الَّذِينَ طَغَوْا
فِي الْبِلَادِ ١١
فَاكْتَرُوا فِيهَا الْفِسَادَ ١٢
فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ

سَوَّطَ عَذَابٍ ۞١٣١ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ۞١٣٢ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ۞١٣٣ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ۞١٣٤ كَلَّا بَلْ لَا تَشْكُرُونَ ۞١٣٥ لِيَسْمَعُوا ۞١٣٦ وَلَا تَحْضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمُسْكِينِ ۞١٣٧ وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثِيَ أَكَلًا ۞١٣٨ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ۞١٣٩ كَلَّا إِذَا دُكِّيَ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۞١٤٠ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۞١٤١ وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرُ ۞١٤٢ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ۞١٤٣ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ۞١٤٤ وَلَا يُؤْتُوا وَثَاقَهُ أَحَدٌ ۞١٤٥ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۞١٤٦ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ۞١٤٧ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۞١٤٨ وَادْخُلِي جَنَّاتِي ۞١٤٩

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
الفجر ليال عشر	فجر يوم الأضحى . من أول شهر ذى الحجة ، إلى نهاية يوم الأضحى ،

الألفاظ	شرحها
الشفع والوتر	ركعات الصلاة ، يؤدي بعضها زوجاً ، وبعضها فرداً .
يسر	يسري : يجيء ويقبل .
حجر	عقل .
بعاد إرم	عاد : قبيلة من العرب القُدَامِي ، مسكنها جنوبي جزيرة العرب . وإرم : لقب القبيلة .
ذات العماد	صاحبة القوة .
مثلها	مثل عاد في قوتها .
ثمود	قبيلة من العرب ، كان مسكنها بين الحجاز والشام .
جابوا الصخر	قطعوه وتحتوه .
بالوَاد	بالوادي الذي كانوا يُقيمون فيه .
فرعون	ملك مصر الذي كان في زمن سيدنا موسى .
الأوتاد	الأبنية العظيمة .
طفوا	تجاوزوا الحد في الظلم .
فصّب عليهم	أنزل عليهم .
سوط عذاب	عذاباً شديداً .
بالمرصاد	رقيباً على عباده .
ابتلاه	اختبره بالغنى والفقر .
قدر عليه رزقه	ضيق عليه رزقه .
لا تكرمون اليتيم	لا تحسنون إليه .
ولا تحاضون	ولا يحث بعضكم بعضاً ، وأصلها : تتحاضون .

الألفاظ	شرحها
التراث	الميراث .
لمأ	شديداً .
بجماً	كثيراً .
دُكَّتْ الأَرْضُ	دَقَّتْ جبالها ومرُتفعاتها ، حتى استوتَ مع وَجْه الأرض .
جاء رَبِّكَ	ظَهَرَ سُلْطَانَهُ وَعَظْمَتَهُ .
صَفَاً صَفَاً	صُفُوفاً مُتَابِعَةً .
وَجِئْ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ	أُظْهِرْتَ لِلْكَافِرِينَ .
يَتَذَكَّرُ	يَتَنَبَّهُ وَيَتَزَوَّلُ عَنْهُ الْغَفْلَةُ .
وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ؟	وَلَا تَنْفَعُهُ الْمَوْعِظَةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ .
قَدِمْتُ لِحَيَاتِي	عَمَلْتُ عَمَلًا طَيِّبًا .
عَذَابُهُ	عَذَابَ اللَّهِ .
لَا يُوثِقُ	لَا يَشُدُّ وَيَرْبِطُ .
المطمئنة	المؤمنة .

مَجْمَلُ الْمَعْنَى

١-٥- يؤكِّدُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ الْكَافِرِينَ سَيُعَذِّبُونَ .

٦-١٤- أَلَسْتَ تَذَكَّرُ يَا مُحَمَّدُ مَا فَعَلَ اللهُ بِقَبِيلَةِ عَادَ ، الْمَلْقَبَةِ بِإِرْمَ ، الَّتِي كَذَبَتْ نَبِيَّهَا هُودًا ، وَكَانُوا فِي زَمَنِهِمْ أَقْوَى النَّاسِ وَأَشَدَّهُمْ ؟ وَكَانَتْ مَاقَلَّ بِقَبِيلَةِ ثَمُودَ ، الَّتِي كَذَبَتْ نَبِيَّهَا صَالِحًا ، وَكَانُوا مِمَّا تَزِينُ بِالْقُوَّةِ ، فَاتَخَلَّوْا مِنَ الْجِبَالِ بِيُوتًا ؟

وكذلك ما فعلَ بفرعونَ صاحبَ الجاهِ والعظمة ، وقد كذبَ نبيهُ موسى ؟ هؤلاء جميعاً طغوا وبغوا ، وأفسدوا وكذبوا أنبياءهم ، فعذبهم اللهُ وأهلكهم .

١٥-١٦- الإنسانُ إذا اختبره اللهُ ، فيسرَ له رزقهُ ، ووسعَ عليه - ظنَّ أنه مُميزهٌ عن غيره من خلقه بالنعيم ، وإذا ضيقَ اللهُ عليه رزقهُ غضبَ ، وظنَّ أنه أهانهُ ، وليسَ الغنى والفقرُ دليلَ الكرامة أو الإهانة عندَ اللهُ ، ولكنه يُجازي كلَّ إنسانٍ بعمله .

١٧-٢٠- إذا كانَ الإنسانُ يظنُّ أنَّ الغنى والثروةَ مظهرَ كرامته عندَ اللهُ ، ودليلَ إحسانه إليه ، وأنَّ مظهرَ تحقيره وإهانته عندهُ الفقرُ والحاجةُ ، فلهذا الإنسانُ لا يعطفُ على اليتيم ، ولا يطعمُ المسكينَ ! بل إنَّ طمعهُ يحملهُ على الاستيلاء على حقوقِ اليتامى ، ويبلغُ به حبَّ المالِ درجةً عظيمةً ، تمنعهُ من السخاء والإحسان .

٢١-٣٠- في يومِ القيامةِ يستوى على الأرضِ وسافلها ، وتصطفَ الملائكةُ ، وتظهرُ جهنمُ ، كلُّ ذلكُ بأمرِ اللهُ ، وحينئذٍ يتذكرُ الإنسانُ ما فعلهُ في دنياهُ ، حيثُ لا تنفعهُ الذكرى ، فيندمُ ندماً شديداً ، لأنه لم يقدم في الدنيا عملاً ينفعهُ في الآخرة ، ويومئذٍ يتولى اللهُ عذابهُ فلا يعدُّبُ كعذابِ اللهُ أحد ، ولا يوثقُ كوثاقِ اللهُ أحد . وأما المؤمنونَ إيماناً صحيحاً ، فهم إلى ربهم راجعون ، وفي جنته خالدون .

سُورَةُ الْبَلَدِ

نزلت بمكة ، وآياتها عشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ❶ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ❷ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ ❸
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ❹ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ❺ يَقُولُ أَهْلَكُمَا لَا أَلْبَدُ ❻ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ❼ أَلَمْ
نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ❽ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ❾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ❿
فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ⓫ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ⓬ فَكُ رَقَبَةً ⓭
أَوْ اطَّعِمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ⓮ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ⓯ أَوْ مَسَكِينًا
ذَا مَقْرَبَةٍ ⓰ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا
بِالْمَرْحَمَةِ ⓱ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمُنْمَنَةِ ⓲ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَا أَيُّهَا هُمْ
أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ⓳ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ⓴

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
البلد	مكة .
حل [*]	مقيم [*] .
والد وما ولد	آدم وذريته .
كبد	تعب ومشقة .
أهلكتُ مالا	أنفقتهُ في غير وجهه .
لُبْدًا	كثيراً .
التجدين	طريقي الخير والشر .
اقتحم	دخل بشدة .
العقبة	الأمر الشاق .
فك رَقبة	إعتاق عبد .
مسغبة	مجاعة .
مقرّبة	قراية .
مترّبة	شدة فقر
تواصوا	أوصى بعضهم بعضاً .
المرحمة	الرحمة .
أصحابُ الميمنة	السعداء ، من اليمن وهو البركة .
أصحابُ المشامة	الأشقياء ، من الشؤم .
مؤصّدة [*]	محيطة مغلقة عليهم .

مُجْمَلُ الْمَعْنَى

١-٤- يقسمُ اللهُ بِمَكَّةَ: الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَبَادِمَ وَذَرِيَّتِهِ ، أَنْ الْإِنْسَانَ مَخْلُوقٌ فِي تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، لِأَنَّهُ يُقَاسَى فِي الدُّنْيَا أَحْوَالَهَا ، وَفِي الْآخِرَةِ أَهْوَالَهَا .

٥-١٠- هلْ يُظَنَّ الْإِنْسَانُ الْمَغْرُورُ بِقُوَّتِهِ ، أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَيْهِ ، فَيُضَيِّعُ مَالَهُ الْكَثِيرَ كُلَّهُ ، فِي غَيْرِ وُجُوهِ الْخَيْرِ ، كَأَنَّهُ يُظَنَّ أَنَّ اللَّهَ لَا يَطْلَعُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ لَهُ مَا يَشْتَمِعُ بِهِ ، مِنْ بَصَرٍ وَنَطَقٍ ، وَعَقْلٍ يَمِيزُ بِهِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ .

١١-٢٠- لَوْ تَبَصَّرَ الْإِنْسَانُ فِيمَا وَهَبَ لَهُ اللَّهُ ، لَوَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَسَارِعَ إِلَى عَمَلِ الْخَيْرِ : فَيَحْرِّرَ الْعَبِيدَ ، وَيُعْطِفَ عَلَى الْيَتِيمِ ، وَبِخَاصَّةٍ إِذَا كَانَتْ تَرْبِطُهُ بِهِ قَرَابَةٌ ، وَيَطْعَمُ الْمَسْكِينِ ، ثُمَّ هُوَ مَعَ ذَلِكَ يَسْتَمْسِكُ بِالْإِيمَانِ ، وَالصَّبْرِ وَالرَّحْمَةِ ، وَالِدَعْوَةَ إِلَى هَذِهِ الْفَضَائِلِ ، وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ السَّعِيدُ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، يَلْقَى فِيهَا أَشَدَّ الْعَذَابِ .

سُورَةُ الشَّمْسِ

نزلت بمكة ، وآياتها ١٥ آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۝ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَاهَا ۝ وَاللَّيْلِ
إِذَا يَغْشَاهَا ۝ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ۝ وَالْأَرْضِ وَمَا طَرَاهَا ۝ وَنَفْسٍ
وَمَا سَوَاهَا ۝ فَالْحَمُّهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۝ وَقَدْ
خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ۝ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ۝ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ۝ فَقَالَ
لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ۝ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ۝ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ۝

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
ضُحَاهَا	ضياؤها إذا أشرقت .
تَلَاهَا	تبعها في الضياء والنور .
جَلَاهَا	أظهرها .
يَغْشَاهَا	يسترها فتُظلمُ الأفاق .

الألفاظ	شرحها
السماء	الكون الذى فيه الشمس والقمر وسائر الكواكب .
طحهاها	بسطها ومهدها .
سواها	خلقها فى أحسن صورة .
ألمها	أعلمها وأشعرها .
فجورها	معصيتها .
تقواها	طاعتها .
أفلح	فاز .
زكاها	نمّاها وطهرها بالطاعة .
خاب	خسر .
دساها	أفسدها بالمعصية .
ثمود	قبيلة من العرب القديى .
بطغواها	بطغيانها ومجاوزتها الحد فى العصيان .
انبعث	أسرع .
أشقاها	الرجل الذى عقر الناقة .
رسول الله	صالح عليه السلام .
ناقة الله	أحد رؤا ناقة الله فلا تمسوها بسوء .
سقىها	شربها فى اليوم المعد لها .
ففقروها	فدّبحوها .
فدمدم	فأهلكهم الله بصاعقة ، دمّرت بيوتهم .
بذنبهم	بتكذيبهم رسولهم ، وعقرهم الناقة .
فسواها	{ جعل الهلاك سواء بينهم ، فلم يفلت منهم أحد : والضمير لقبيلة ثمود .

الألفاظ	شرحها
ولا يخافُ عقباها	لا يبالى اللهُ عاقبةَ أعماله كما يبالى الناسُ ، لأنهُ حرّ التصرف في ملكه .

مُجملُ المعنى

١٠-١- يُقسمُ اللهُُ بمخلوقاته الدالة على قدرته : وهي الشمسُ والقمرُ وضياؤهما ، والنهار والليلُ ، وسائرُ ما في الكونِ من كواكب ، والنفوسُ التي خلقها في أحسن صورة ، ومنحها العقولَ التي تميز الخيرَ من الشرِّ-يقسم أن المفلحَ الناجي من عقاب الله ، هو من طهَّرَ نفسه بالطاعات ، وأن الخاسرَ من أفسدَها بالمعاصي .

١١-١٣- كانتْ ثمودُ قبيلةً من قبائل العربِ الأولين ، فبعثَ اللهُ هدايتهم نبيّاً منهم ، وهو صالحٌ عليه السلام ؛ ولما طلبَ منه قومه أن يأتيهم بدليل يدل على صدقه ، قال لهم : هذه الناقةُ هي البيئَةُ الدالةُ على أني نبيٌّ مرسلٌ لهدايكم من عند الله ، فاجعلوا لها نصيباً من الماء تشربه في وقت معلوم ، ولكم أنتم نصيبٌ آخر منه ، واحذروا أن تمسوها بسوء ، فيأخذكم عذابٌ أليمٌ .

١٤-١٥- ولكن القوم لم يصدقوا صالحاً وخالفوه ، وترصدوا الناقة ،
وأسرع إليها أشقاهم فذبجها ، فأهلكهم الله جميعاً بعضيائهم وذنوبهم .

سُورَةُ اللَّيْلِ

نزلت بمكة ، وآياتها ٢١ آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ٢ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ٣
إِنْ سَعَيْكُمْ لِكَشْفِهَا ٤ فَمَا مَنَ أَعْطَى وَاتَّقِ ٥ وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى ٦
فَسُنِّيَتْهُ اللَّيْسَى ٧ وَأَمَّا مَنْ يُجَلِّ وَاسْتَفْتَى ٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ٩
فَسُنِّيَتْهُ اللَّعْسَى ١٠ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ١١ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَى ١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ١٣ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ١٤

لَا يَصْلِيهَا إِلَّا الْأَشْقَى ١٥ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا
 الْأَتْقَى ١٧ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ
 تُجْزَى ١٩ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ٢١

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
يفشى	يخفي بظلمته ضوء النهار .
تجلى	ظهر .
وما خلق	وخلق .
سعيكم	عملكم .
لشتى	لمختلف .
بالحسنى	بأن الحصال الطيبة أحسن من غيرها .
فسيسره لليسرى	فسيهيئه لدخول الجنة .
فسيسره للعسرى	فسيهيئه لدخول النار .
تردى	سقط فهلك .
أندرتكم	خوفتكم وحذرتكم .
تلظى	تلهب .
لا يصلاحها	لا يقاسى عذابها .

الألفاظ	شرحها
يتزكى تُجزى ابتغاء	يقصدُ وجهَ الله . يكافأُ بها . طلب .

مُجملُ المعنى

١-٤- يقسمُ اللهُ بالليل إذا أظلمَ ، وبالنهار إذا ظهرَ ، وبخلقه أصنافَ الذكور ، وأصنافَ الإناث ، التي يتوقف عليها وجودُ الكائنات الحية ، أن عملَ الناس في الحياة مُختلفٌ : فمنهمُ الطائعُ ، ومنهمُ العاصي ، ومنهمُ المحسنُ ، ومنهمُ المسيءُ .

٥-١١- فالناسُ صنفانُ : صنفٌ محسنٌ ، ينفقُ ماله في سبيلِ الخير ، ويفعلُ ما أمرَ اللهُ به ، ويجتنبُ ما نهى عنه ، ويتصفُ بالصفات الحميدة ، فيهبتهُ اللهُ للخير ، ويدخله الجنةَ ؛ وصنفٌ يبخلُ بماله على الناس ، ويستغنى به . فيتركُ عبادةَ رَبِّه ، ولا ينكفُ عما نهى عنه ، ولا يتصفُ إلا بالصفات الذميمة ، فيهبتهُ اللهُ للشرِّ ، ويدخله النارَ فيعذبُ فيها ، ولا ينفعه ماله إذا مات ، وصارت جهنمُ مأواه .

١٢-٢١- ولقد لطفَ اللهُ بعباده ، فوهبَ لهم عقولا يميزون بها الخير من الشرِّ ، ويبينَ لهم طريقَ الضلالِ وطريقَ الهدى ، وجعلَ التصرفَ في أمور الدنيا والآخرة لحكمته وقدرته ، وخوفَ العصاة العذابَ في نارهِ الشديدة ، وأبعدَ

عنها الانتقاء الصالحين ، الذين ينفقون أموالهم ، يرجون بها ثواب الله ،
لأنه لا يكافئ بثوابه إلا المخلصين ، الذين يقصدون بأعمالهم الطيبة وجه الله
ورضاه .

سُورَةُ الضُّحَى

نزلت بمكة ، وآياتها إحدى عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالضُّحَى
وَإِذَا سَجَى
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى
وَلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى
وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَى
أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى
وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهَدَى
وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى
فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
الضحى سجى	الوقت الذى ترتفع فيه الشمس أول النهار . أظلم وسكن .

الألفاظ	شرحها
ودَّعَكَ	تَرَكَكَ .
قَلَى	أَبْغَضَ وَكَرِهَ .
الْآخِرَةَ	نَهَايَةَ الْأَمْرِ .
الْأُولَى	بَدَايَتَهُ .
أَوَى	أَسْكَنَ وَرَعَى .
ضَالًّا	غَيْرَ مُهْتَدٍ .
عَائِلًا	فَقِيرًا .
لَا تَقْهَرُ	لَا تَظْلِمُهُ فِي مَالِهِ .
لَا تَنْهَرُ	لَا تَرْجُرُ .

مجمل المعنى

١ - ٥ - انقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم مدة ، فاستولى على نفسه قلق وهم ، لشدة اشتياقه إلى الوحي ، فأقسم الله بالليل والنهار ، أنه ما ترك نبيه ولا جفاه ، من وقت وجوده في الدنيا ، وأن الوحي سيتوارد نزوله عليه ، فتكون نهايته خيراً من بدايته ، وستتولى عليه نعم الله : من قرآن ، وهدى للناس ، ورفع ذكر ، وإعلاء كلمة ، حتى يرضى .

٦ - ٨ - ثم ذكر نعمه عليه ، بأن آواه ، وتولاه بعطفه وهو يتيم ، وهداه وهو حائر في أمر قومه ، لعدم استجابتهم لدعوته ، فوقفهم الله بعد ذلك إلى الإسلام ، ودخلوا في دين الله أفواجاً ، وأغناه بعد فقر .

٩-١١- ولقد أمر الله نبيه أن يقابل هذه النعم بما يليق بها من الشكر :
فيرعى اليتيم ، ويحافظ على ماله ، ويحسن لقاء من قصده ليطلب منه
علماً أو مالاً أو مساعدة ، وأن يتحدث بنعم الله عليه في الدين والدنيا ليظهرها ،
اعترافاً بفضل الله عليه .

سُورَةُ الْإِنشِرَاحِ

نزلت بمكة ، وآياتها ثمانى آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْإِنشِرَاحِ لَكَ صَدْرَكَ ١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ٢ الَّذِي أَنْقَضَ
ظَهْرَكَ ٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ٤ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ٥ إِنَّ مَعَ
الْعُسْرِ يُسْرًا ٦ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ٨

شرح الألفاظ

الألفاظ .	شرحها
نشرح لك صدرك وزرك أنقض ظهرك العسر اليسر انصب ارغب	نوسعه ، ونذهب الضيق عنه . حملك الثقيل . أثقله . الصعوبة والشدة . التسهيل . اتعب . ارفع إليه طلبك .

مجمل المعنى

١-٤- كان النبي صلى الله عليه وسلم يشعر بضيق الصدر ، وانقباض النفس ، لإعراض قريش عن إجابة دعوته ، وإحيرته على هداية قومه ، فلما دخل الناس في دينه أفواجاً ، سرت نفسه ، وانشرح صدره ، فذكره الله بنعمته عليه ، فقال : قد أذهبنا عنك ضيق الصدر ، وما كنت تشعر به من هم ثقيل عليك .

٥-٦- وفي بلوغ النبي غايته بعد ضيق نفسه ، أوضح دليل على أن

الإنسانَ يجبُ أنْ يتذرَّعَ بالصَّبْرِ ، لينجَحَ في عمله ، فإن الضيقَ يأتي بعده الفرجُ ، واليأسَ يكونُ بعده الرجاءُ .

٧-٨ - فإذا فرغَ الإنسانُ منْ عملٍ وصله بآخرَ ، وتعبَ فيه ، حتى يحصلَ على غايته ، ويطلب من الله التوفيقَ والنجاحَ في عمله .

سُورَةُ التِّينِ

نزلت بمكة ، وآياتها ثمانى آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
والتين والزيتون ﴿١﴾ وطور سينين ﴿٢﴾ وهذا البلد الامين ﴿٣﴾ لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم ﴿٤﴾ ثم رددناه اسفل سفلين ﴿٥﴾
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون ﴿٦﴾
فما يكذبك بعد بالدين ﴿٧﴾ اليس الله باخبر الحكيمين ﴿٨﴾

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
التين والزيتون طور سينين	المرادُ بهما : موضعان في بلاد الشام . الجبل الذي يشبه جزيرة سيناء .

الألفاظ	شرحها
البلد الأمين	مكة .
أحسن تقويم	أجمل صورة ، وأحسن شكل .
أسفل سافلين	جعلناه من أهل النار ، الذين هم أسفل من كل سافل .
ممنون	مقطوع ومنتقوص .
الدين	الجزء .

مجل المعنى

١-٣- أقسم الله بهذه الأماكن العظيمة ، التي كانت مهبط الوحي على موسى وعيسى ومحمد ، عليهم الصلاة والسلام ، وكانت مبعث الرسالة والهداية لبني الإنسان . ففي الشام ظهر السيد المسيح ، وعلى الطور في سيناء كلم الله سيدنا موسى ، وفي مكة بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم .

٤- أقسم الله بهذه الأماكن المقدسة ، أنه خلق الإنسان في أحسن صورة ، وخصه دون سائر الحيوان بالعقل والتفكير .

٥-٦- وكان الناس في إجابة الأنبياء فريقين : فمنهم من جحد نعمة

الله فلم يتبع رسالة أنبيائه ، فجعل النار جزاءه ، ومنهم من اتبع رسالة أنبيائه ، وعمل الطيبات ، فجعل جزاءه النعيم الدائم .

٧ - ٨ - فمن يقدر على تكذيبك بيوم الجزاء ، بعد ما ظهر للناس من قدرة الله ؟ وهو الذي خلقهم ، فأحسن خلقهم ، وهل هناك من ينكر قدرته ، وحكته في خلقه وتدييره ؟ !

سُورَةُ الْعَلَقِ

نزلت بحكمة ، وآياتها ١٩ آية ، وهي أول ما نزل من القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤
كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ⑥ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ
الرُّجْعَىٰ ⑦ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ⑧ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ⑨ أَرَأَيْتَ إِنْ
كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ ⑩ أَوْ أَمَرَ بِالْتَّقَىٰ ⑪ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ⑫
أَمْ يَعْلَمُ بِإِنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ⑬ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْهَهِ لَسَفَعَا بِالنَّاصِيَةِ ⑭
نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ⑮ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ⑯ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ⑰
كَلَّا لَا تَطِعُهُ وَاسْتَجِدْ وَأَنْتَ بِرَبِّكَ ⑱

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
عَلَّقَ	دم جامد .
الْأَكْرَمُ	الزائدُ في الإكرام .
لَيْطَفِي	ليجاوزُ الحدَّ في العصيان .
الرُّجْعِي	المرجع .
تَوَلَّى	أعرضَ عن العمل الطيب .
لِنَسْفَعَن	لنجدبهُ بشدة .
النَّاصِيَةِ	شعر مقدَّم الرأس .
نَادِيهِ	أهل مجلسه .
الزَّبَانِيَةِ	هُم جنودٌ أشداء ، يدفعون المجرمين إلى النار .
وَأَقْرَبُ	وتقربُ إلى ربك بالعبادة .

مجمل المعنى

١-٥- اتل ما أوحى إليك من الكتاب يا محمدُ ، وإن كنت أمياً ، فإن الذي خلقَ جميعَ الكائنات ، وخلقَ الإنسانَ العاقلَ من دم جامد ، وزادَ في التفضلِ عليه ، فعلمَ بالقلم - وهو آلهُ صماءٌ - قادرٌ على أن يعينك على حفظ القرآن .

٦-٨ - وإذا كان الله قد تفضل على الإنسان فخلقه وعلمه ، فليرتدع عن ضلاله وغروره ، ولا يخرج عن حدود الله إن رأى نفسه غنياً بالمال والقوة ؛ ألا يعلم أن ثروته وحياته زائلة ، وأن مرجعه إلى الله ، يحاسبه على ما قدمت يداه ؟

٩-١٤ - ما أشنع أن يجترئ مثل هذا الإنسان ، فينبى عبداً من عبيد الله عن الصلاة والخضوع له ! أما كان الأحق بمثل هذا العاصي أن يؤدي حقوق الله ، ويأمر بطاعته ، اعترافاً بنعمه عليه ؟ ألا يرى أن من يكذب النبيين ، ويعرض عن صالح الأعمال ، ستكون عاقبته سيئة ؟ هل يجهل أن الله عالم بأمره ، مطلع على أعماله ؟

١٥-١٩ - ليرتدع هذا المغرور عن طغيانه ، فأقسم لمن لم يرجع لناخذنه أخذ عزيز مقتدر ، ولنذيقنه عذاباً شديداً ، ولنذيقن صاحب هذه الناصية الكاذب بغروره ، الخاطئ بطغيانه ، فلن ينفعه أعوانه الذين يشدون أزره ويناصرونه ، حين ندعو له جنوداً أشداء ، يجرونه على وجهه إلى النار ، وإياك أن تسمع لقوله في نبيه لك عن الصلاة ، فداوم عليها ، وتقرب إلى الله بطاعته .

سُورَةُ الْقَدْرِ

نزلت بمكة ، وآياتها خمس آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ الْكَلِمَةَ وَالرُّوحُ فِيهَا
يَأْذِنُ رَبُّهُمْ مِنْ كُلِّ مَرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
أنزلناه	ابتدأنا إنزال القرآن الكريم على محمد .
ليلة القدر	ليلة الشرف ، بإنزال الوحي على محمد في رمضان .
ما أدراك ؟	ما الذي أعلمك ؟
تنزل الملائكة	تمثلت للنبي الملائكة فرآهم فيها ، وأصلها : تنزل .
الروح	هو جبريل المرسل بالوحي .
أمر	حكم فيه نفع للناس .
سلام هي	هي سالمة من الشر والأذى .

مُجْمَلُ الْمَعْنَى

بدأ الله سبحانه وتعالى نزول القرآن الكريم ، على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، في ليلة سماها ليلة القدر ، من ليالى شهر رمضان ، وهى ليلة عظيمة الشرف ، فضلها الله ، وجعلها خيراً من ألف شهر ، لأنه اختار فيها سيد المرسلين ، هداية الناس أجمعين ، وأنزل عليه الملائكة المكرمين ، ومعهم جبريل الأمين ، يحمل رسالة الله الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وأمره التى فيها هداية للناس ونور ، وفضلها وعظم قدرها ، جعلها الله أمناً وسلاماً للناس ، من مبدئها حتى طلوع الفجر ؛ والتعبير بالمضارع فى قوله : « تنزل الملائكة » ، يشير إلى أن ما ابتداء فيها يستمر فى مستقبل الزمان .

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ

نزلت بالمدينة ، وآياتها ثمانى آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمَّا كُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى
نَأْيِهِمُ الْبَيِّنَةَ ۗ رَسُولٌ مِّنْ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مَّطَهَرَةً ۗ فِيهَا كُتِبَ
قِيمَةٌ ۗ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ۗ
وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ خُنْفَاءً وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ۗ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ
الْبَرِيَّةِ ۗ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۗ
جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ۗ

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
كفروا	جحدوا دين الله .
أهل الكتاب	اليهود والنصارى .
المشركين	الذين يعبدون الأوثان .
منفكين	راجعين عما هم فيه .
البيضة	الحجّة والدليل الواضح .
رسول من الله	محمد صلى الله عليه وسلم .
صحفاً	قرآناً .
مطهرة	نقية من البدع والباطل .

الألفاظ	شرحها
قيِّمة	مستقيمةٌ على الحق .
حنفاء	ماثلين عن الضلال إلى الهدى .
القيِّمة	الأمة المستقيمة على الحق .
خالدين فيها أبداً	لا يخرجون منها أبداً .
البرية	الخلق .
عدن	إقامة .

بمحل المعنى

١-٣- إن الذين جحدوا عبادة الله ، وخالفوا دينه من اليهود والنصارى
وعبداء الأوثان - لم يرجعوا عن ضلالهم حتى جاءهم بالهدى محمدٌ
صلى الله عليه وسلم ، فقرأ عليهم قرآناً منزهاً عن الباطل والخرافات والبدع ،
لأن جميع سوره مشتملة على الهدى والحق

٤- - وليس عجباً أن يجحد كثير من اليهود والنصارى دين محمد ،
وهو الدين الحق ؛ فإن أنبياءهم قد جاؤهم بدين من عند الله ، مشتمل

على الخير والسعادة لهم ، فتفرقوا فيه شيعاً ومذاهباً ، وأخذ بعضها يبطلُ بعضاً ، حتى ضاعت حقيقة دينهم الذي جاءت به أنبياءهم .

٥ - ولم يأمر الله اليهود والنصارى أن يختلفوا في الدين على حسب أهوائهم ، ولكن أمرهم أن يخلصوا الدين له ، فلا يشركوا بعبادته أحداً ، وأن يقيموا صلاته خاشعين لله خاضعين ، وأن يؤدوا الزكاة للفقراء والمساكين وسائر المستحقين .

٦ - إن الذين يمجدون دين الله ، جزاؤهم يوم القيامة عذاب دائم في نار جهنم ، لأنهم شر الخلق . أما الذين يصدقون بدين الله ، ويعملون بما جاء به ، فهم خير الخلق ، ولذلك أعد الله لهم خيراً عظيماً ، ونعيماً مقيماً ، في جنات يشملهم فيها الرضا ، لأنهم خافوا ربهم ، وأطاعوه فأحسن جزاءهم .

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

نزلت بالمدينة ، وآياتها ثمانى آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۖ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۖ وَقَالَ

الإنسب ما لها ﴿١﴾ يومئذ تحدث أخبارها ﴿٢﴾ بإذن ربك أوحى لها ﴿٣﴾
 يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليرُوا أعمالهم ﴿٤﴾ فمن يعمل مثقال
 ذرة خيراً يره ﴿٥﴾ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴿٦﴾

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
زلزلت	اهتزت اهتزازاً عنيفاً .
أثقالها	المعادن والنيران والأموات التي في جوفها .
ما لها ؟	ما الذي حدث لها ؟
يومئذ	في ذلك الوقت .
أوحى لها	أمرها .
يصدر الناس	يخرجون بعد بعثهم .
أشتاتاً	متفرقين مختلفين .
ليروا أعمالهم	ليريهم الله جزاء أعمالهم .
مثقال	مقدار .
ذرة	{ الواحدة من الهباء الذي يرمى في ضوء الشمس ، إذا دخلت من نافذة ، أو الجزء الذي لا يتجزأ
خيراً	من الخير .

مُجْمَلُ الْمَعْنَى

١-٣- حينما ينتهى أمرُ الدنيا ، ويأتى أمرُ الآخرة - تهتزُّ الأرضُ اهتزازاً عنيفاً ، وتتشقق ، فيخرجُ من جوفها ما فيه من كنوز ومعادن ، ونيران وأموات ، ويحصلُ الدّهْشُ ، لما وقعَ بها من انقلاب وخراب .

٤-٥- حينئذ يتساءلُ الناسُ ذاهلين : ما الذى حدثَ للأرض ، حتى وقعَ فيها ما لم نرهُ من قبل ؟ فيدلّ ما هى عليه من الثورة والعنف والتصدّع ، على أن الله أمرها بذلك ، وتحدثك الأرضُ أحاديثها بأن الله قال لها : كوفى خراباً .

٦-٨- ثم يخرجُ الموتى من قبورهم متفرقين ، فيريهم الله جزاء أعمالهم في الدنيا ، فمن عملَ خيراً ولو يسيراً كوفى عليه ، ومن ارتكبَ شراً ولو قليلاً عوقبَ عليه .

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ

نزلت بمكة ، وآياتها إحدى عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۝^١ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ۝^٢ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۝^٣
فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا ۝^٤ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ۝^٥ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ

لَكَنُودٌ ۞ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۞ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ
 لَشَدِيدٌ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَمًا فِي الْقُبُورِ ۞ وَحُصِّلَ
 مَا فِي الصُّدُورِ ۞ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۞

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
العاديات	الخيل التي تجري مسرعةً في الغزو .
ضَبْحًا	مخرجةً من أفواهها - وهي تنفسٌ - صوتاً صادراً من جوفها .
الموريات قدحاً	الخيل التي تخرجُ النار بجوافرها وهي تعدو ، ضاربة الحجارة بجوافرها ، فتخرجُ شرراً .
المغيرات	الخيل التي تهجمُ على العدو .
أثرنَ	هجنَ وحركنَ في عدوهم .
نقعاً	غباراً .
فوسطنَ به	فدخلت الخيلُ بالغبار وسطَ الأعداء .
جمعاً	جماعةَ الأعداء .
كنودٌ	كافرٌ بنعمة ربه ، جاحدٌ لها .

الألفاظ	شرحها
الخير لشديد بُعْثُ حُصِّلَ ما في الصدور خَيْرٌ	المال . لشديدُ الحُبِّ له ، فلذلكَ يبخلُ به . أخرجَ وبُعْثَ . ظهرتْ أسرارُ الصدور من خيرٍ وشرِّ . عليمٌ بحالِ الناس .

مَجْمَلُ الْمَعْنَى

١-٨- يُقَسِّمُ اللهُ بِالْحَيْلِ الَّتِي تَجْرِي مَسْرَعَةً لَغَزْوِ الْأَعْدَاءِ ، فَمُتَخَرِّجٌ مِنْ أَفْوَاهِهَا زَفِيرًا عَالِيًّا ، وَتَضْرِبُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهَا ، فَمُتَخَرِّجٌ نَارًا مِنْ شِدَّةِ عَدُوِّهَا ، وَتَفَاجِيءُ الْأَعْدَاءَ بِالْمُجُومِ عَلَيْهِمْ صَبَاحًا وَهُمْ غَافِلُونَ ، فَتَثِيرُ الْغُبَارَ ، وَتَدْخُلُ وَسَطَ الْأَعْدَاءِ بِغُبَارِهَا ، فَتَشْتَتِمُ وَتَهْزِمُهُمْ - يُقَسِّمُ اللهُ أَنْ الْإِنْسَانَ مَعَ تَوَالِي نِعَمِ اللهِ عَلَيْهِ ، كَافِرٌ بِهَذِهِ النِّعَمِ ؛ وَأَنَّهُ لَيَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ بِكُفْرَانِهِ نِعَمَ اللهِ ، لِمَنْعِهِ الْخَيْرَ عَنِ عِبَادَةِ ، وَأَنَّهُ لَيَسُحِبُ الْمَالَ حَبِيًّا جَمًّا ، فَيَجِدُّ فِي طَلْبِهِ وَتَحْصِيلِهِ ، وَيَبْخُلُ بِهِ بَخْلًا شَدِيدًا عَلَى الْمُحْتَاجِينَ .

٩-١٠- ألا يعلم ذلك الجحودُ البخيلُ أن عاقبتهُ سيئةٌ يومَ القيامةِ ،
حينَ يخرجُ الناسُ من قبورهم للحساب ، ويظهرُ ما تكنهُ صُلُورُهُمْ .
١١- إنَّ اللهَ سبحانه وتعالى ليجازي يومئذ كلَّ امرئٍ بما قدَّمت يدهُ ،
من خيرٍ أو شرٍّ ، لأنَّهُ عالمٌ بأحوالهم ، مطلعٌ على خفايا صُدُورهم .

سُورَةُ الْقَارِعَةِ

نزلت بمكة ، وآياتها إحدى عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقَارِعَةُ ١ مَا الْقَارِعَةُ ٢ وَمَا أَذْرِيكَ مَا الْقَارِعَةُ ٣ يَوْمَ
يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ٤ وَتَكُونُ الْجِبَالُ
كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ٥ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ٦ فَهُوَ فِي
عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ٨ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ
٩ وَمَا أَذْرِيكَ مَا هِيَ ١٠ نَارُ حَامِيَةٍ ١١

الألفاظ	شرحها
القارعةُ	القيامةُ
ما القارعة ؟	أى شىء هى ؟
وما أدراك ما القارعةُ ؟	وأى وصف يحيطكَ علماً بها ؟
الفرّاشِ	ما يتهافُ فى ضوء السّراج .
المبثوث	المنتشر .
العِينُ المنفوش	الصفوف الذى نفس .
ثقلت موازينهُ	زادت حسناته بالفضائل والأعمال الصالحة .
فى عيشة راضية	فى حياة تمتع ولذة .
خفت موازينهُ	نقصت حسناته لقلّة فضائله ، وكثرة رذائله .
أمههُ هاويةُ	مقره جهنمُ ، يأوى إليها كما يأوى الولد إلى أمه .
ما أدراك ماهيه ؟	أى شىء يعلمك مقدار هول جهنم وشدتها ؟
حاميةُ	ملتبئةُ

مُجمل المعنى

١ - ٢ - إن القيامةَ شديدةُ الهول ، تفرع قلوب الناس بشدتها ، ولا يحيطُ علمُ الإنسان بوصفها . لشدة ما فيها من الفزع .

٣ - ٤ - إنها ستكونُ فى يوم يُرى فيه الناس حيارى ، فى اضطراب وضعف وذلة . كأنهم السعوضُ المنتشر ، الذى يترامى على المصباح فى غير نظام ،

وترى في هذا اليوم الجبال الراسخة قد تفتت ، فأصبحت كالصوف المنفوش ، الذي تتطاير شعراته في الهواء .

٦-١١- وفي هذا اليوم ، ترى الذين قدموا الأعمال الصالحة في الدنيا راضين متمتعين ، وترى الذين اكتسبوا السيئات والردائل يرُمون في حفرة سحيقة ، ومهواة بعيدة القرار ، أتدرى ما تكون هذه الحفرة ؟ هي نار ملتهبة ، يذوقون فيها جزاء ما كانوا يعملون .

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

نزلت بمكة ، وآياتها ثمانى آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْهَيْكُمُ الذَّكَاءُ تَرْوِي ١ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ
الْيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ٧
ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ٨

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
أهاكم	شغلكم .
التكاثر	التفاخرُ بكثرة الأموال والأولاد .
كلا	ارتدعوا وكفوا عن هذا العمل .
علم اليقين	العلم المبني على الحقيقة .
الجحيم	جهنم .
لتروثها عين اليقين	لتروثها رؤية حقيقية تشاهدُ بالعين ، وتُدركُ بالحواس .
النعيم	التمتع بالملاذ : من مأكَل ومَشرب ، ومال وجاه .

مُجملُ المعنى

١-٢- شغلكمُ التفاخرُ بكثرة الأموال والأولاد ، عن السعي في صالح الأعمال ، حتى انقضت أعماركم في هذا الباطل ، فتمتم وأصبحتم من أهل القبور .

٣-٤- فاردعوا أنفسكم عن التشاغل بهذا الفخر الكاذب ، فإنكم لو تعلمون حقيقة ما يجلبه عليكم من الشقاق في الدنيا ، وغضب الله في الآخرة - لا تمتنع عن هذا التكاثر ، وانصرفتم إلى عمل ما تصلح به أحوال دينكم ودنياكم .

٥- ارتدعوا ، فإنكم لو فكرتم في عاقبة ما أنتم فيه من اللهو بالتفاخر والتكاثر ، لعلمتم أنه وهم باطل ، وظل زائل ؛ والجدير بأن يسمى علما ، هو اليقين بالبعث والجزاء ، فهو الذي يدفعكم إلى ما يصلح ظواهركم وسرائركم ، وينأى بكم عما يؤدي إلى سوء العاقبة ؛ وجواب لو محذوف .

٦-٧- إن دار العذاب حق لا ريب فيها ، ولترونها بأعينكم رؤية حقيقية ، ولتشاهدنها بجواسمكم مشاهدة يقينية ، فاجعلوا صورها ماثلة في أذهانكم ، لعلها تدفعكم إلى ما هو خير لكم .

٨- ويسأل الله عباده يوم القيامة عن نعيم الدنيا ، من أموال وأولاد وطيبات من الرزق ، فإن لم يكونوا أدوا حقوق الله فيها ، وعملوا بأحكامه في التمتع بها ، عاقبهم أشد العقاب .

سُورَةُ الْعَصْرِ

نزلت بمكة ، وآياتها ثلاث آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَصْرِ ٧
إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ٦
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ٥

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
العصر	الدهر .
خُسْر	ضلال وهلاك .
آمنوا	اعتقدوا بالله ؛ وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر .
الصالحات	الأعمال التي تنفع الإنسان والأهل والوطن ، ولا تضر أحداً .
تواصوا	وصى بعضهم بعضاً .
الحق	الخير كله .
الصبر	قوة النفس على احتمال المشقة في العمل الصالح ، ومنعها من الشر .

مُجْمَلُ الْمَعْنَى

١-٢- يُقَسَمُ اللهُ بِالدهر . وهو زَمَنٌ مُرُورٌ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَى أَكْمَلِ تَرْتِيبٍ وَنِظَامٍ ، وهو وَقْتُ الضُّوءِ وَالظُّلَامِ ، وَالْحَرِّ وَالْبُرْدِ ، وفيه تَقَعُ أَعْمَالُ

الإنسان من خير وشر - إن الإنسان ضالٌ خاسرٌ ، ليله إلى الشر ، واتباعه هوى نفسه ، وليس لهذا الدهر دخلٌ في ضلاله وخسرانه .

٣- ولا ينجو من هذا الضلال والهلاك إلا الذين يصدقون بالله ، ويؤمنون بكتبه ورسله ، ويعملون الأعمال الصالحة التي تنفعهم ولا تضر غيرهم ، ويدعو بعضهم بعضاً إلى اتباع الحق ، وعمل الخير ، وإلى تعويد النفس تحمل المشقات في عمل الطيبات ، واحتمال المكروه في منعها من الشهوات والسيئات .

سُورَةُ الْهُمَزَةِ

نزلت بمكة ، وآياتها تسع آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝^١ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝^٢ يَحْسَبُ
أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝^٣ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۝^٤ وَمَا أَدْرَاكَ
مَا الْحُطَمَةُ ۝^٥ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ۝^٦ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفَاقِ ۝^٧
إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ۝^٨ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝^٩

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
ويلٌ	هلاكٌ وعذابٌ .
هُمَزَةٌ لُحْمَةٌ	عِيَابٌ يطعنُ في أعراضِ الناسِ ، مَشَاءٌ بالنميمةِ بينهم .
وعدده	عدّةٌ مرةً بعد أخرى ، تلذذاً بإحصائه .
أخلده	حفظ له حياته ، فهو لا يفارقها إلى حياةٍ أخرى .
كَلَامٌ	ليسَ الأمرُ كما يَظن .
ليُسَبِّدَنَّ	ليُرْمين .
الْحَطْمَةُ	النارُ الشديدة .
وما أدراك ما الحطمةُ؟	لا يمكنك أن تتصوّرَ شدّةَ هذه النار .
تطلعُ على الأفئدةِ	تصلُ إلى القلوبِ .
مُؤَصَّدَةٌ	مُطَبَّقَةٌ مغلّقةٌ .
عَمَدٌ ممدّدةٌ	أعمدةٌ طويلةٌ .

مُجْمَلُ الْمَعْنَى

١-٣- أعدّ الله العذاب للعيّابين ، الذين يكثرُون الطعن في أعراضِ الناسِ ، ويتغامزون عليهم ، ويمشون بينهم بالنميمة ، تحقيراً لهم ؛ لقد

اغترّ هؤلاء بأموالهم ، حتى أصبحوا يعملون عمل من يظن أنه لا يموت ،
وأنهم لا يعاقبون على أعمالهم السيئة .

٤-٩- ليس الأمر كما ظنوا ، إنهم سيُرمون محترقين في نار شديدة ،
تحرق أجسامهم ، وتصل إلى قلوبهم ، وموضع شعورهم باحتقار الناس ؛
وستُطبق عليهم هذه النار ، ويشدون إلى أعمدة طويلة ، لا يقدرون معها أن
يتحركوا ، حتى يذوقوا أشدّ العذاب .

سُورَةُ الْفِيلِ

نزلت بمكة ، وآياتها خمس آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِي نَزَّلَ كَيْفَ نَزَّلَ رَبُّكَ يَا صَاحِبَ الْفِيلِ ۝ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فِي تَضَلُّيلٍ ۝ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝ تَرْمِيهِمْ
بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ۝ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ۝

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
كيدَهُمْ	مكرهم وخذاعهم .
تضليل	تضييع وإبطال .
أبائيل	جماعات متفرقة .
سجّيل	طين متحجر .
كعصف	كورق زرع .
مأكول	أكل ما فيه من حب .

قصة أصحاب الفيل

١ - كان على اليمن ملكٌ يسمى أبرهةً ، قد بنى بمدينة صنعاء كنيسةً عظيمةً ، وزينها بالحجارة المنقوشة بالذهب ، وأراد أن يهدم الكعبة ، ليصرف الناس عن الحج إليها ، ويرغبهم في الحج إلى كنيسته ، فجهز جيشاً كبيراً ، وسار به إلى مكة ليهدم فيها الكعبة ، وكان معه فيلٌ قوى عظيم .

٢ - فلما قرب الجيش من مكة ، أمر أبرهة أن تنهب أموال العرب وإبلها ، وكان فيها إبل عبد المطلب بن هاشم جد النبي ، وهو يومئذ سيد قريش .

٣ - بعد ذلك ذهب عبد المطلب إلى أبرهة ، فلما دخل عليه ، رآه أبرهة وسيا جميلا ، عليه الهيبة والوقار ، فأكرمه وأجلسه بجواره ، وسأله عن حاجته .

٤ - فقال عبد المطلب : حاجتي أن يرُدَّ عليَّ الملكُ إيلي ، فقال له أبرهة : أتكلمني في الإبل ، وتترك الكعبة ، وقد جئت لهدمها ؟ فقال عبد المطلب : أنا ربَّ الإبل ، وإن للبيت ربًّا يحميه ؛ فردَّ عليه أبرهة الإبل ، وعزم على هدم الكعبة .

٥ - وفي الصباح وجَّه أبرهة الجيش نحو الكعبة ، وأمّامه الفيل ، فلما قرب منها ، رجع الفيل خائفاً مذعوراً ، وحاول الجند أن يوجهوه نحو الكعبة فاستطاعوا .

٦ - ثم أرسل الله عليهم جماعات من الطير ، تحمل أحجاراً صغيرة فيها جراثيم الجدري والحصبة ، فأخذت تلقيها على أبرهة وجنوده ، حتى أهلكتهم ، ونجى الله البيت الحرام من شر أعدائه الظالمين .

مُجْمَلُ الْمَعْنَى

قد علمت يا محمد حال أصحاب الفيل ، الذين جاؤوا من
اليمين إلى مكة لهدم الكعبة ، وهى بيت الله الحرام ، فأبطل الله كيدهم ،
وقلبه شراً عليهم ، فأرسل عليهم جماعات من الطير ، تحمل فى مناقيرها
ومخالبها أحجاراً صغيرةً صلبةً ، أخذت ترميها على رؤوسهم ، حتى أهلكتهم ،
وتركت أجسامهم خاوية ، كالحب الذى يؤكل ويبقى قشره .

سُورَةُ قُرَيْشٍ

نزلت بمكة ، وآياتها أربع آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُرَيْشٍ ۝ الْفِيهِمْ رِحْلَةَ الْشِتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝ فَلْيَعْبُدُوا
رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
الإيلافُ	المعاهدةُ والمصالحة .
قريش	قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم .
رحلة	سفر .
البيت	الكعبة .
آمنهم	نجأهم وسلمهم .

قصة الإيلاف

١ - كانَ عبدُ منافَ زعيمَ قريشَ ، وكانَ لهُ أربعةُ أولادِ عظماءَ ، همُ : هاشمٌ أبو عبدِ المطلبِ جدُّ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلمَ ، وعبدُ شمسٍ ، والمطلبُ ، ونوفلٌ ؛ وقدْ عقدَ كلٌّ واحدٍ منْ هؤلاءِ الإخوةِ إيلافاً - أيْ معاهدةَ تجارةٍ - معَ مملكةٍ منَ الممالكِ التي حولَ جزيرةِ العربِ ؛ فعقدَ هاشمٌ معاهدةً معَ ملكِ الرومِ ، وعقدَ عبدُ شمسٍ معاهدةً معَ ملكِ الحبشةِ ، وعقدَ المطلبُ معاهدةً معَ ملكِ اليمنِ ، وعقدَ نوفلٌ معاهدةً معَ ملكِ الفرسِ .

٢- ولقد أصبح لقريش بفضل هذه المعاهدات . التي عقدها الإخوة الأربعة - حرية التجارة ، والسفر إلى هذه البلاد صيفاً وشتاءً ، فكانوا يسافرون آمينين ، ويعودون راجحين .

مجمل المعنى

١-٢- إن إيلاف قريش من نعم الله الجليلة عليهم ، لأنه نجاهم من الخوف ، والأذى الذي يتعرض له المسافر في رحلاته إلى بلد بعيد ، وكفاهم شرّ الجوع والتحط في جزيرة العرب ، لما كانوا يجنونه من ربح وافر من هذا السفر ، في رحلتهم صيفاً وشتاءً .

٣-٤- وإذا كان الله تعالى قد أنعم على قريش بنعمة الأمن والسلامة ، وكفاهم شرّ الجوع - فقد وجب عليهم أن يعبدوه ، وهو ربّ الكعبة التي يقدسونها ، وأن يتركوا عبادة الأوثان ، لأنها لا تذهب الخوف ، ولا تمنع الجوع ، بل هي لا تضر ولا تنفع .

سُورَةُ الْمَاعُونِ

ثلاث الآيات الأولى مكية ، والبقية مدنية ، وآياتها سبع آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿٢﴾
وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِلصَّالِحِينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ
عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَآؤْنَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

شَرْحُ الْأَلْفَاظِ

الألفاظ	شرحها
أرأيت؟	هل عرفت؟
الدين	الجزاء والحساب .
يدع اليتيم	يدفعه ويزجره زجراً عنيفاً .
لا يحض	لا يبحث الناس .
ويل	هلاك وعذاب .
ساهون	غافلون لاهون .
يرآون	يظهرون غير ما يخفون .
الماعون	الشيء النافع .

مجمل المعنى

هل عرفتَ الذى لا يصدقُ بحسابِ الله وجزائه يومَ القيامة ، فلا يتبعُ ما أمرَ اللهُ به ، ولا يجتنب ما نهى عنه ؟ إنه كلُّ إنسانٍ اتصفَ بإحدى الصفات الآتية : -

- ١ - من يزجرُ اليتيمَ والضعيفَ ، إذا جاءه طالباً منه شيئاً .
- ٢ - ومن لا يطعمُ الفقراءَ والمساكينَ ، ولا يبحثُ الناسَ على إطعامهم .
- ٣ - ومن يصلي بلسانه وأعضائه ، وقلبه ساه لاه عما يقولُ ويفعلُ .
- ٤ - ومن يظهرُ للناسِ الخيرَ ، ويضمرون الشرَّ ، ويمنعون عنهم ، كل ما فيه منفعة لهم .

سورة الكوثر

نزلت بمكة ، وآياتها ثلاث آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَىكَ الْكَوْثَرَ ۖ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ ۖ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۖ

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
الكوثر	خير الدنيا والآخرة .
فصل لربك	اجعل صلواتك لله .
وأنحر	واذبح .
شانتك	مبغضك ، الكاره لك .
الأبتر	المقطوع الذي لا يبقى أثره ، ولا يحسن ذكره .

مجمل المعنى

قد أعطيناك يا محمد الخير الكثير ، من نبوة ودين ، وعلم وهدى ،
وكثرنا من آمن برسالتك ، فاشكر الله على هذه النعم بإدامة الصلاة ، ونحر
الذبائح ، وإطعام الفقراء من لحومها ، وسبقي دائماً ذكرك الحسن ، وآثارك
الطيبة ، أما الذين يكرهونك فسيذهب ذكرهم ، وينمحي أثرهم .

سُورَةُ الْكَافِرُونَ

نزلت بمكة ، وآياتها ست آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ
عِبُدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ
عِبُدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
الكَافِرُونَ	المعانِدُونَ الجاحِدُونَ .
لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ	لَا أَعْبُدُ أَهْتِكُمْ الَّتِي تَعْبُدُونَهَا .
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ	لَسْتُمْ بِعَابِدِينَ إِلَهِي .
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ	لَا أَعْبُدُ عِبَادَتِكُمُ الْمُؤَسَّسَةَ عَلَى الشَّرْكِ بِاللَّهِ .
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ	وَلَا تَعْبُدُونَ عِبَادَتِي الْمَبْنِيَّةَ عَلَى وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ .
لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ	لَكُمْ عِبَادَتِكُمْ وَلِيَ عِبَادَتِي .

مُجْمَلُ الْمَعْنَى

قُلْ يَا مُحَمَّدُ هَؤُلَاءِ الْمُعَانِدِينَ الْجَاهِلِينَ ، الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ ،
وَيَدْعُونَ أَنَّهَا شَفَعَاءُ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ : إِنَّ الْإِلَهَ الَّذِي تَزْعُمُونَ أَنْكُمْ
تَعْبُدُونَهُ ، وَيُظْهِرُ فِي صُورَةِ أَمَامِكُمْ ، لَيْسَ كَالْإِلَهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ ، لِأَنَّ إِلَهِي
لَا يَتَّصِفُ بِصِفَةِ الْخُلُوقَاتِ ، وَعِبَادَتِي خَالِصَةٌ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، فَهِيَ تَخَالَفُ
عِبَادَتِكُمْ الَّتِي يَخَالِطُهَا الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ ، فَدِينِكُمْ مُخْتَصَمٌ بِكُمْ ، وَدِينِي خَاصٌّ
بِي ، وَلَا عِلَاقَةَ بَيْنَهُمَا .

سُورَةُ النَّصْرِ

نزلت بمضى في حجة الوداع ، وآياتها ثلاث آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾
شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
نصرُ الله	تغلبُ دين الله .
الفتحُ	فتحُ قلوب الناس لقبول الإسلام .

الألفاظ	شرحها
دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك استغفره تواباً	الدين الإسلامي . جماعات . اذكر ربك الذي حقق وعدهُ بنصرِكَ ، واشكرهُ على هداية الناس لدين الإسلام . اسألهُ الصفحَ عنكَ وعن أصحابك ، الذين قلبتْ نفوسهمُ لتأخر انتصارهمُ . كثير القبول للتوبة من عباده .

مجل المعنى

إذا تحقق ما وعدك الله به من النصر على الأعداء ، وتغلب حقا على باطلهم ، وانفتحت قلوبُ الناس لقبول الدعوة إلى الإسلام ، فدخلوا فيه جماعات كثيرة - فاذا ذكر الله الذي حقق ما وعدك من النصر ، واحمده على هداية الناس لدينه ، واطلب منه الصفح عما حدث بنفوس بعضكم ، من القلق عند تأخر النصر ، والله عظيم المغفرة ، يقبل التوبة من عباده .

سُورَةُ اللَّهَبِ (أَوِ الْمَسَدِ)
نزلت بمكة ، وآياتها خمس آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝ فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝

شَرْحُ الْأَفَاطِ

الألفاظُ	شرحها
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ	دُعَاءٌ عَلَى أَبِي لَهَبٍ ، بهلاك نفسه وخسرانه .
وَتَبَّ	وَهُوَ قَدْ هَلَكَ وَخَسِرَ بِالْفِعْلِ .
مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ	لَمْ يَفِدْهُ مَالُهُ شَيْئًا .
وَمَا كَسَبَ	وَمَا عَمَلَ فِي مُعَادَاةِ النَّبِيِّ .
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	سَيَحْتَرِقُ بِنَارٍ شَدِيدَةٍ .
حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	السَّاعِيَةَ فِي الْفَسَادِ بَيْنَ النَّاسِ .
جِيدِهَا	عُنُقِهَا .
مَسَدٍ	لَيْفٍ .

قصة أبي لهب

- ١- أبو لهب : هو عبد العزى بن عبد المطلب ، وكان عمّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وأشدّ الناس عداوةً وإيذاءً له .
- ٢- وكان إذا ذهب النبي إلى قبائل العرب ، ليدعوهم إلى الإسلام ، سار وراءه ، وهزئ به ، وكذبه .
- ٣- وكان لأبي لهب امرأة تسمى أمّ جميل - وهي أخت أبي سفيان بن حرب - تسعى بالنميمة والفساد بين النبي وبين القبائل ، حتى لا يصدقوه إذا دعاهم إلى الإسلام ، فأهلك الله أبا لهب وزوجته ، وجعلهما عبرةً لكل من يعادى النبي ، أو يحارب دينه .

مجل المعنى

اللهم أهلك أبا لهب ، وقد هلك بالفعل ، ولم يغن عنه ماله وإيذاؤه النبي شيئاً ، وسيحرقه الله بنار شديدة ، ويحرق معه امرأته الواشية النمامة ، التي كانت توقد نار الفتنة بين النبي وبين العرب ، فكانت كأنها تحمل الحطب وتشده إلى عنقها بجبل من الليف الحشن - والعرب تسمى من يسعى بالنميمة بحامل الحطب - فيعود عليها وبسال سوء فعلها .

سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

نزلت بمكة ، وآياتها أربع آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
اللهُ	الإله الذي تعبدُهُ .
أحدٌ	وَأحدٌ لا رَبَّ غيرُهُ .
الصمدُ	السيدُ الذي يقصدُهُ الخلقُ في حوائجهم .
لم يلد	ليسَ لهُ ابنٌ ولا بنتٌ .
لم يولد	ليسَ لهُ أبٌ ولا أم .
كُفُوًا	مكافئًا ومماثلًا .

مجمل المعنى

بلغ الناسَ يا مُحَمَّدُ ، أنَ الإلهَ الذي تعبدُهُ ، واحدٌ لا شريكَ لهُ ، وهو رَبَّ الخلقِ كلِّهم ، يحتاجونَ إليه ، ويقصدونهُ في كلِّ مطالبهم ، وهو

لا يحتاجُ إلى أحد ، ولا يطلبُ المساعدةَ من أحد ، وليس له ابنٌ ولا بنتٌ ،
وليس له أبٌ ولا أمٌ ، ولا يماثله أحدٌ في الوجود .

سُورَةُ الْفَلَقِ

نزلت بمكة ، وآياتها خمس آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾
 وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

شرح الألفاظ

الألفاظ	شرحها
أعوذ	أعتصمُ وأستجيرُ .
رب	بمربي ومُصلح .
الفلق	جميع المخلوقات .
من شر ما خلق	من أذى مخلوقاته .
غاسق إذا وقب	ليل إذا دخلَ ظلامهُ .
النفاثات في العقد	من يخذعونَ الناس بالحيل فيضرونهم (١) ،
حاسد إذا حسد	من يسره زوال النعم عن الناس ، ويحاولُ إزالتها

(١) والنفاثات : جمع نفاثة ، والناء لتأكيد المبالغة .

مجل المعنى

يأمرنا الله أن نلجأ إليه ، ونستجير به ، لأنه ربّ الخلق أجمعين ،
ليحفظنا من شرّ مخلوقاته : من الإنس والجنّ ، والسباع والحشرات ، والنار
وغيرها ، وأنّ ينجينا من الأذى الذى يقع فى الليل المظلم ، لأنّ الشرّ يكثر
فيه ، وأنّ يمنعنا من شرّ النفوس التى تخدع الناس بالحيل والسحر ، فتؤثر
فيها بالمرض أو الحسارة ، وأنّ يبعد عنا شرّ كلّ حاسد ، يحسدُ الناس على
ما آتاهمُ الله من نعمه ، ويحاولُ السعى فى إزالتها .

سُورَةُ النَّاسِ

نزلت بمكة ، وآياتها ست آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ
الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

شرح الألفاظ

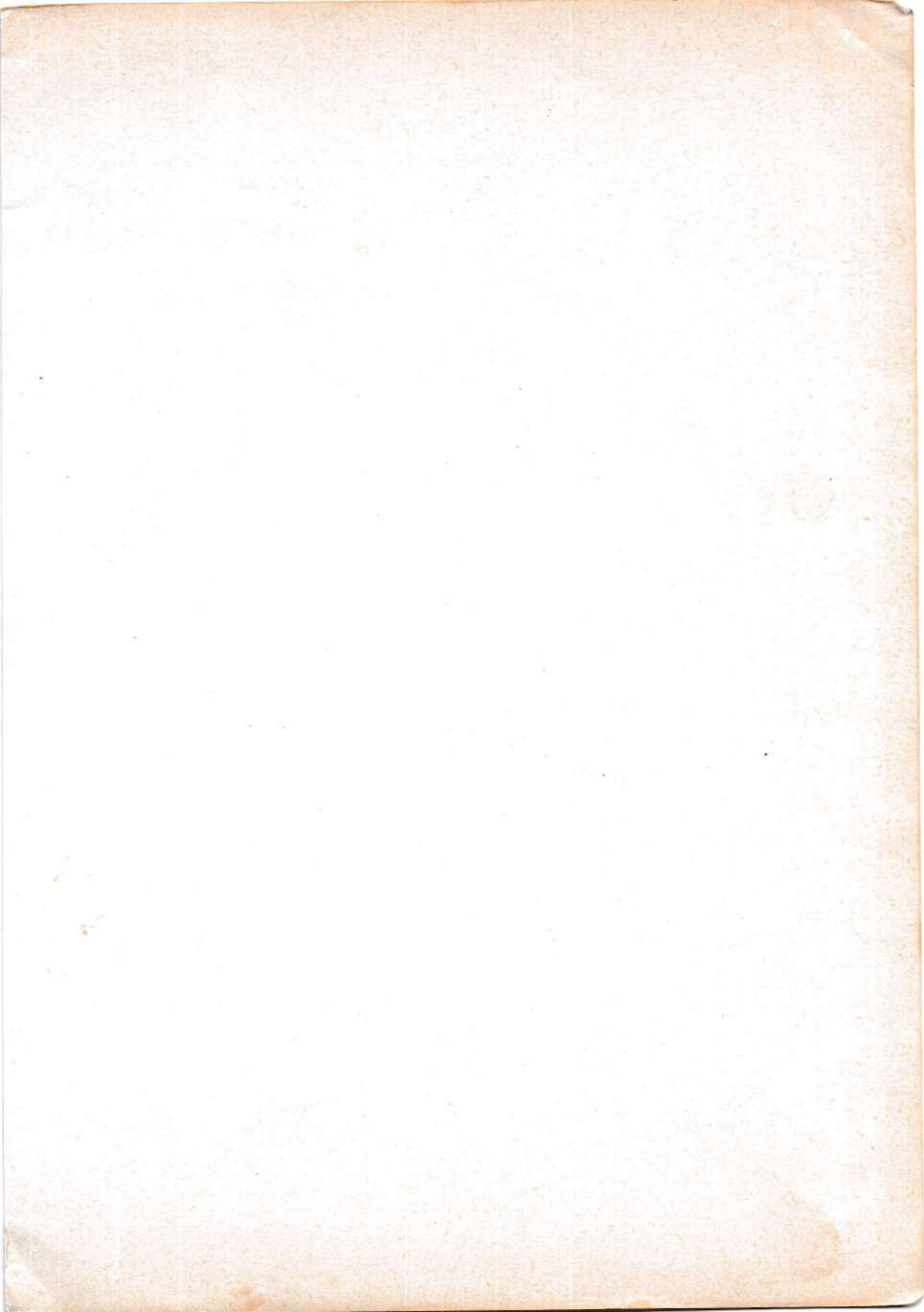
الألفاظ	شرحها
رَبّ الناس	مُرَبِّبِهِمْ وَمُصَلِّحِهِمْ .
مَلِكُ الناس	مَالِكِهِمْ وَمُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ .
إله الناس	مَعْبُودِهِمْ .
الوَسْوَاسُ الخِنَاسِ	الشَّهْوَاتُ المَكْنُونَةُ فِي النَفْسِ .
يُوسُوسُ فِي صُدُورِ الناسِ	يُحَدِّثُهُمْ بِعَمَلِ الشَّرِّ .
مِنَ الجَنَّةِ والنَّاسِ	مِنَ جَهَّةِ الجَنَّةِ ، وَمِنَ جَهَّةِ الناسِ .

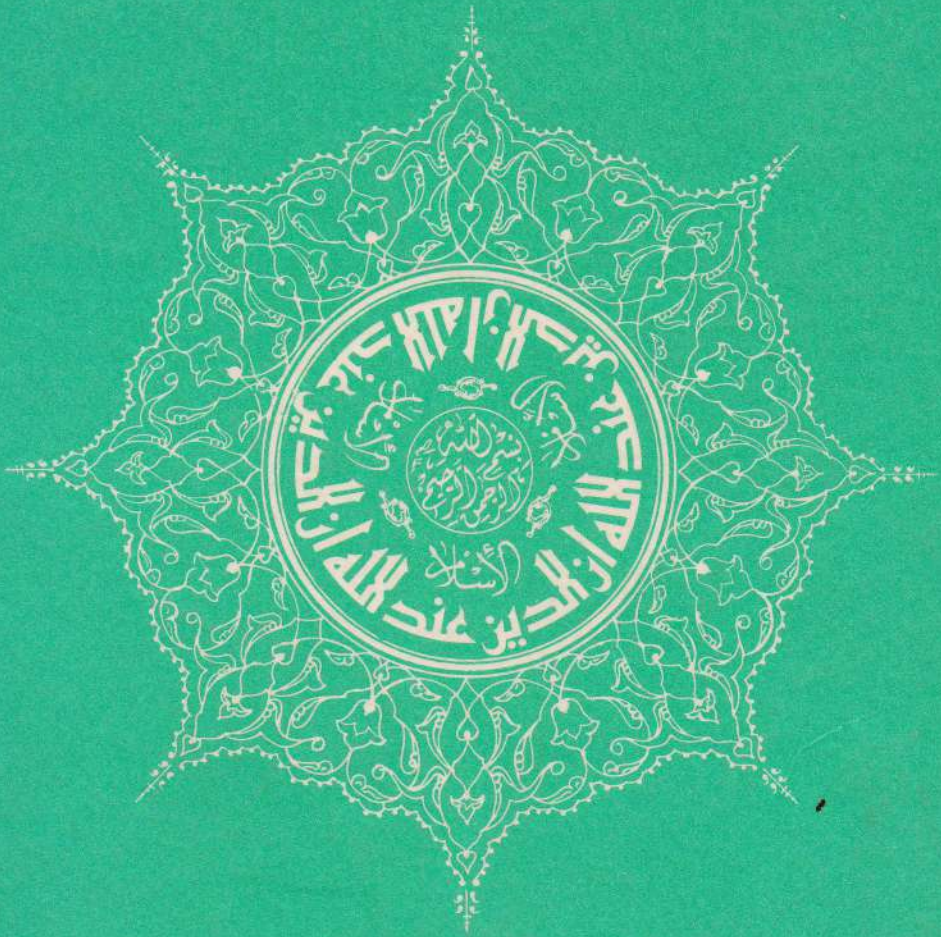
مجمل المعنى

نلجأ إلى الله ربنا ، ومالك أمرنا ومعبودنا ، أن يحفظنا من الشهوات
المستكنة في نفوسنا ، التي تحدثنا بعمل الشر ، وذلك بأن نظن أن الجن
يضرّون وينفعون ، وننوههم أن الناس يعلمون الغيب بالتنجيم والكهانة
فنصدقهم ؛ وهذا شر نستعيد بالله منه ، لأن الله وحده هو الذي يضر
وينفع .

فهرس

السورة	الصفحة	السورة	الصفحة
سورة الشمس	٦١	مقدمة	٣
» الليل	٦٤	سورة النبأ	٥
» الضحى	٦٧	الدرس الأول	٥
» الانشراح	٦٩	» الثاني	٧
» التين	٧١	» الثالث	٩
» العلق	٧٣	سورة النازعات	١١
» القدر	٧٦	الدرس الأول	١١
» البيسنة	٧٧	» الثاني	١٣
» الزلزلة	٨٠	» الثالث	١٦
» العاديات	٨٢	سورة عبس	١٨
» القارعة	٨٥	الدرس الأول	١٨
» التكاثر	٨٧	» الثاني	٢٢
» العصر	٨٩	سورة التكوير	٢٤
» الهُمزة	٩١	سورة الانفطار	٢٨
» الفيل	٩٣	» المطففين	٣١
» قريش	٩٦	الدرس الأول	٣١
» الماعون	٩٩	» الثاني	٣٤
» الكوثر	١٠٠	سورة الانشقاق	٣٧
» الكافرون	١٠٢	» البروج	٤٠
» النصر	١٠٣	» الطارق	٤٤
» اللهب	١٠٥	» الأعلى	٤٧
» الإخلاص	١٠٧	» الغاشية	٥٠
» الفلق	١٠٨	» الفجر	٥٣
» الناس	١٠٩	» البلد	٥٨





١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

الطبعة الأولى